العدد 885
الخميس 15 كانون الأول 2022

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ

يا حسيـــن يناجيك صمتي

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

جزاءُ الصبر

" الزَمِ الصَّبرَ؛ فَإِنَّ الصَّبرَ حُلوُ العاقِبَةِ، مَيمونُ المَغَبَّةِ "

امير المؤمنين علي (عليه السّلام)- الكافي : ج ٢ ص ٢٧٥

الحشـمةُ في زمـن التعرّي

12

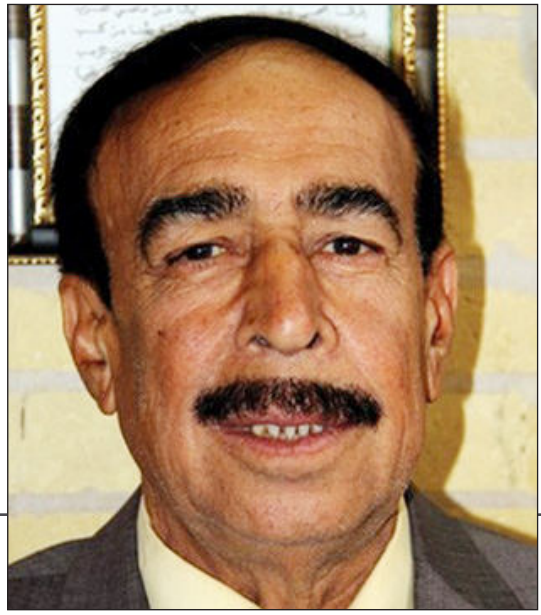

محمّد علي الخفاجي..
القصيدةُ في زغبها الأول

40

10 ابتَسَمَ مُستَبشِراً بالشَهادة..

22 (أثر القيادة الصالحة في نهضة الأمم وتقدمها)
الإمام السيستاني (دام ظله) إنموذجاً

28 العتبة الحسينية تكرّم الطلبة "أبناء القادة الشهداء"

30 معهد نور الإمام الحسين عليه السلام
يُحيل الظلام إلى ضياء

48 بالطف عفتك رميه

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

الأخلاق أولاً

إلى حدٍ كبير، فنحن مذهولون أمام التطور التكنولوجي الذي حقّقه الغرب على مدى سنوات طويلة، هذا التطوّر الذي كان إيجابياً أيضاً بالنسبة لنا، إلى الحدّ الذي أصبحنا فيه محتاجين له في حياتنا اليومية..

ولكن: ماذا يمكن أن يقدّم الشرق والمسلمون للغرب، هل سألنا أنفسنا هذا السؤال؟

ثمّ لماذا دائماً ما نسيءُ لأنفسنا بأنفسنا ونستعير كلمات وجملَ الآخر الذي يصفنا بالرجعيين والبدائيين؟

الشرق والمسلمون أيّها السادة: يمنح العالمَ بأجمعه القيمَ الأخلاقية والمبادئ الإنسانية الرفيعة وكذلك المعرفة.. فلا فائدة في تطوّر تكنولوجي لا تحكمه الأخلاق والقيم.. فهو بدونها يتحوّل إلى آلات لتحطيم البشرية في أغلبها.. وفي نفس الوقت لا ننكر من يقيّم الأخلاق ويضع لها وزناً..

وما يجري في الغرب الآن خير شاهد، ففي حين تتصاعد نعرات الحروب والتدمير، تسير بنا الخطى في الشرق نحو السلم أو نتمنى ذلك.

وتخيّلوا أن تكون هناك صناعات عظيمة تنتجها الدول الكبرى (ذات النفس الاستعمارية) ولكنها بدلاً من أن تنفع البشرية يتم استخدامها لتحطيم الأرض والنفس البشرية لأنها لا تحتكم إلى الأخلاق والمُثل العليا!!

ومن يقرأ تاريخ الغرب يجده قد مرّ بمرحلة من الظلام والقتل وانعدام الأخلاق والتعامل الحسن بين الناس.. فيما كان الشرق والمسلمون ولا يزالون يعطون للأخلاق أهميتها وبوصفها الأهم في الحياة.. فصناعة الإنسان وبناؤه أخلاقياً ومعرفياً تأتي بالدرجة الأولى.. قبل أي صناعة أخرى.

دوّنت هذه الكلمات القصيرة، وأنا أتصفّح في ذهني المسيرة المضيئة لمرجعيتنا الدينية العليا وتأكيدها على بناء الإنسان وتحصينه بالقيم العليا والأخلاق الحميدة، وكذا ما حقّقته العتبة الحسينية من مشاريع كبرى في مختلف المجالات، تخدم الفرد بوصفه إنساناً قبل أيّ شيء.

بقلم/ رئيس التحرير

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي . ليث محمد السيلاوي
ندى الزيرجاوي . عماد الجشعمي

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم/ طالب عباس الظاهر

دائما ما يتم التناول في الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك في تطرقه إلى جذور المشاكل في المجتمع والاستمرار على ذلك كمنهج ثابت ومفهوم واضح في عملية الإصلاح، ومن خلالها يتم التأكيد على ضرورة المعالجة للجذور والأصل في أية مشكلة فهي أولى بالمعالجة، ومن ثم البحث عن حلول ممكنة لمثل تلك المشاكل من اجل اقتراح خطط لمعالجتها بحلول معقولة وواقعية في التنفيذ، والابتعاد عن الحلول والمعالجات الترقيعية أو الشعاراتية، أي بمعنى معالجة السبب قبل التأشير على الأثر، كون ما نراه ونعيشه من مشاكل ماهي إلا اعراض لعلل كامنة ومتأصلة في صميم الواقع، فمعالجة السبب تعني بناء الأسس الصحيحة والرصينة لمستقبل سليم للأجيال.

وطبعا لا يكون ذلك إلا بمعالجة جذرية للمشاكل قبل البدء بعملية الإصلاح الفوقي لأي جانب من جوانب الحياة.. سواء كانت علمية أو أخلاقية أو صحية أو اقتصادية وغيرها، ففي خطبة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) بتاريخ ٢٧ محرم ١٤٤١هـ الموافق ٢٧/ ٩/ ٢٠١٩م تحدث حول التعليم وحق المعلم، وبيّن ذلك وفق قول الامام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) في حق خازن العلم وراعي العلم .. قائلا :

"نحن نبتدئ السنة الدراسية لهذا العام في المدارس والجامعات لابد ان نُلاحظ هذا الحق، الله تعالى بفضله ومنّه جعلَ هذا الاستاذ وهذا المعلم وهذا المدرس جعلهُ خازناً لهذا العلم وحافظاً لهذا العلم.. لا يتصور أحد بذكائه وبشطارته وجهده وصلَ إلى هذه المرتبة، الله تعالى اعطاك الذكاء ووفّر لك الأجواء حتى وصلت إلى هذا المقام، فجعلك خازناً وحافظاً للعلم، وهذا العلم أمانة في عنقك عليكَ أن توصل هذا العلم إلى الآخرين.. الاستاذ كان لهُ استاذ علمّهُ والمعلم كان لهُ معلم علمّهُ والمدرس كان له مدرس علمهُ وكانت له مدرسة وأسرة هذه الأجواء التي وُفرت لهُ.. الله تعالى منّ عليه بتوفير هذه الأجواء، ومن عليه بتوفير معلمين ومدرسين علمّوه ووفروا له هذه الاجواء، فأنت الآن خازن لهذا العلم وعليك ان تُعطي لهذا العلم حقّهُ.. الطالب امانة اؤتمن عندك من قِبلَ اسرته

> ايها المعلم : أنت الآن خازن لهذا العلم وعليك أن تُعطي لهذا العلم حقّهُ.. الطالب أمانة أؤتمن عندك من قِبلَ اسرته ومجتمعه ووطنه عليك أن تُعطي هذه الأمانة حقّها

ومجتمعه وبلده ووطنه عليك ان تُعطي هذه الأمانة حقّها.. ونحن نبتدئ العام الدراسي وفي كل مكان فيهِ تعليم الامام (عليه السلام) يبين ثلاثة امور :

الأول: ان يُوصل هذا العلم كاملاً صحيحاً واضحاً بيّناً، هذا الكِتاب الفلاني عليَّ أُوصل ما فيه من العلوم تامّة وكاملة وغير ناقصة واضحة بيّنة وأحرص على ان أُوصل هذه العلوم والمضامين واضحة بيّنة لا لبس فيها ولا نقص ولا غموض ولا اشتباه عليَّ ان احرص واتابع الطلبة هل انهم فهموا وحفظوا واتقنوا هذه المادة العلمية؟".

ضرورة توصيل المعلومة للطالب واضحة سهلة الفهم

وهنا يتطرق سماحته إلى مفهوم الإخلاص في ايصال العلم والحب للمهنة، ومن ثم حرص المعلم الحقيقي على أن يوصل هذا العلم أو ذاك من العلوم إلى طلبته بأوضح صورة وأسهلها.. لتترسخ في الذهن، عندما يستشعر بأن كليهما أمانة في عنقه سواء العلم الذي يحمله أم الطالب الذي يعلمه، فلينظر المعلم كيف يؤدي حق هذه الأمانة التي وهبه الله تعالى إياها من فضله؟

"الثاني: ان اكون رفيقاً ومتأنياً وصابراً ، فرحلة العلم شاقّة تحتاج ان أُوصل هذه المادة العلمية بما ذكرناه من مواصفات في النقطة الاولى ان اوصلها واجعلها هذا الرفق بالطالب والتأني والصبر في رحلة ايصال هذه المادة العلمية الى الطالب حتى اذا انتهت من السنة الدراسية أو من الرحلة الدراسية اكون قد اطمئننت من خلال هذه الوسيلة، اما الاساليب الاخرى خلاف ذلك لا نصل منها إلى نتيجة" .

الرفق والتأني في شرح المادة العلمية وتعليمها للطالب

إن في حسن التعامل من قبل المعلم مع الطالب له أثره الكبير والحاسم بإيصال المعلومة وترسيخها في ذهنه، وقبل ذلك الطالب يتأثر بشخصية المعلم ايجابا وسلبا، فالرفق والتأني والصبر من قبل المعلم في تعامله مع الطالب كفيل بنجاح الطرفين المعلم بإيصال العلم، والطالب باستيعابه وفهمه.

"الثالث: وهي مهمة نُلفت نظر الاخوة الاساتذة والادارات ورئاسات الجامعات وادارات المدارس والأُسر العلم والعلوم التخصصية من غير تأديب وتربية واخلاق وحكمة لا نفع فيها.. تتحول إلى أداة ضرر للفرد والمجتمع..

> نُلفت نظر الإخوة الأساتذة والإدارات ورئاسات الجامعات وإدارات المدارس والأُسر العلم والعلوم التخصصية من غير تأديب وتربية وأخلاق وحكمة لا نفع فيها

لابد ان نحرص كما مطلوب مِنّا ان نُوصل مادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وبقية المواد الاخرى كاملة تامة واضحة بيّنة لا لبس فيها ولا غموض الى عقل الطالب علينا ان نهتم بالتربية وتأديب الطالب وتخلقّه بالاخلاق الحميدة ولابد ان نعطي قَدَراً من الاهتمام والعناية بتأديب الطلبة وترقيهم في المبادئ الاخلاقية كما نعطي اهتماماً بالمادة العلمية التخصصية وإلا ان ركزنا فقط على المادة العلمية من دون ان نعتني بتربية هؤلاء الاولاد وتهذيبهم وتخلقهم ونحرص على ان يكونوا من اصحاب الخُلق الرفيع سينحدر الكثير من الطلبة الى الانزلاق في مزالق المخدرات والفجور والخروج عن المسار الاخلاقي الصحيح وربما يكونون اعضاء ضارين في المجتمع مستقبلاً..

لذلك هنا الامام (عليه السلام) يؤكد ان في هذه النقطة الثالثة (فإن العلم عِقالهُ الاخلاق والحكمة) لابد ان يكون اعتناؤنا بالأمرين معاً، لذلك الذي نرجوه من جميع المؤسسات التربوية على اختلاف مسمياتها ان يكون الاهتمام كافياً بهذين المجالين الاساسيين."

ضرورة اقتران العملية التعليمية بالتربية الأخلاقية

مثلما هو معروف فإن العملية التربوية وكما هو التوصيف العام في تسمية التربية والتعليم، بمعنى تربية ومن ثم تعليم، أي إن رسالة المعلم لا تنحصر بإعطاء المادة العلمية للطالب فحسب، بل إن هناك أمراً آخر لا يقل اهمية وهي تربية الطالب على القيم والأخلاق النبيلة، ليكون عضوا نافعا في بناء المستقبل.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الكفالة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

الكفالة هي: التعهّد لشخص بإحضار شخص آخر له حقّ عليه عند طلبه ذلك. ويسمّى المتعهِّد (كفيلاً) وصاحب الحقّ (مكفولاً له) ومن عليه الحقّ (مكفولاً).

مسألة ١١٨٧: تصحّ الكفالة بالإيجاب من الكفيل بلفظ أو بفعل مفهم - ولو بحسب القرائن - للتعهّد المذكور وبالقبول من المكفول له، والأحوط لزوماً اعتبار رضا المكفول بل كونه طرفاً للعقد بأن يكون عقدها مركّباً من إيجاب وقبولين من المكفول له والمكفول.

مسألة ١١٨٨: يعتبر في الكفيل والمكفول له - وكذا في المكفول بناءً على اعتبار رضاه - : البلوغ والعقل والاختيار، كما يعتبر في الكفيل القدرة على إحضار المكفول وعدم الحجر عليه من التصرّف في ماله لسَفَهٍ أو فَلَسٍ إذا كان إحضار المكفول يتوقّف على التصرّف فيه.

مسألة ١١٨٩: لا تعتبر في الكفالة أن يكون الحّق للمكفول له بشخصه فيجوز أن يكون لمن هو وليّ عليه شرعاً كالصبيّ والمجنون، فلو كان لهما حقّ على الغير جاز للوليّ أن يأخذ الكفيل عليه.

مسألة ١١٩٠: تصحّ الكفالة بالتعهّد بإحضار المكفول إذا كان عليه حقّ ماليّ ولا يشترط العلم بمبلغ ذلك المال.

مسألة ١١٩٢: تصح كفالة كلّ من يستحقّ عليه الحضور إلى مجلس الشرع، بأن تكون عليه دعوى مسموعة وإن لم تقم البيّنة عليه بالحقّ، ولا تصحّ كفالة من عليه حدّ أو تعزير .

مسألة ١١٩٤: الكفالة عقد لازم لا يجوز فسخه من طرف الكفيل إلّا بالإقالة أو بجعل الخيار له.

مسألة ١١٩٥: إذا تحقّقت الكفالة جامعة للشرائط جازت مطالبة المكفول له الكفيل بالمكفول عاجلاً إذا كانت الكفالة حالّة، وبعد الأجل إن كانت مؤجّلة، فإن كان المكفول حاضراً وجب على الكفيل إحضاره، فإن أحضره وسلّمه تسليماً تامّاً بحيث يتمكّن المكفول له منه فقد برئ ممّا عليه وإن امتنع عن ذلك كان له رفع أمره إلى الحاكم الشرعيّ فيحبسه حتّى يحضره.
نعم إذا كان ما عليه من الحقّ قابلاً للأداء من قِبَل الغير كالدين فأدّاه الكفيل أُخْلِي سبيله، وإن كان غائباً فإن كان موضعه معلوماً ويمكن الكفيل إحضاره أمهل بقدر ذهابه ومجيئه، فإذا مضى قدر ذلك ولم يأت به من غير عذر حُبس كما مرّ، وإن كان غائباً غيبة منقطعة لا يعرف موضعه وانقطع خبره ولا يرجى الظفر به لم يكلّف الكفيل إحضاره، بل ولا يلزم بأداء ما عليه إلّا فيما إذا كان ذلك بتفريط من الكفيل بأن طالبه المكفول له وكان متمكّناً منه فلم يحضره حتّى هرب.

مسألة ١٢٠٢: إذا مات الكفيل أو المكفول بطلت الكفالة، بخلاف ما لو مات المكفول له فإنّه تكون الكفالة باقية وينتقل حقّ المكفول له منها إلى ورثته.

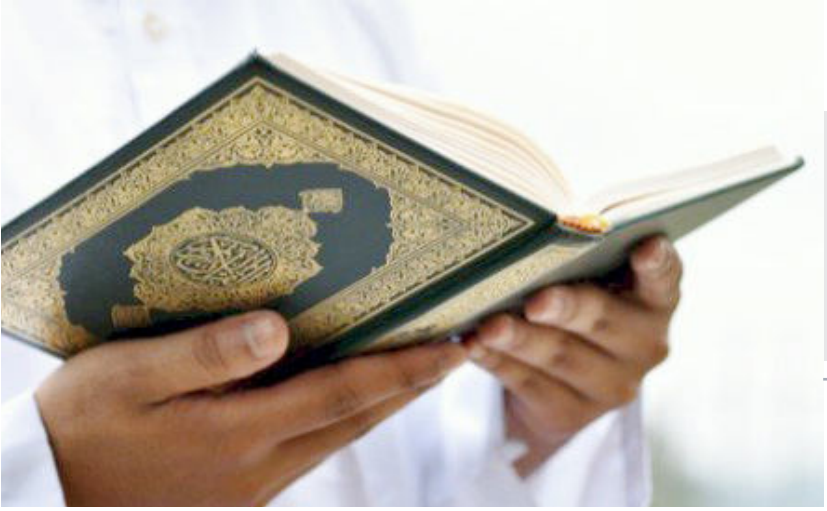

لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

الأسلوب القرآني العقلائي في حركة الصراع

بقلم/ خديجة عبد الواحد

إن مسألة الصدق والكذب في قضايا العقيدة تنطلق من الأدلة والبراهين التي يقيمها كل فريق على صحة دعواه، في ما توحي به من عناصر الحقيقة الكامنة فيها، قال تعالى: {أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (النمل/ ٦٤)}.

وفي خضوع كل شيء في الوجود لله (عز وجل)، وفي ارتباط كل موجود به تعالى من خلال حاجته المطلقة إليه، ما يدل على أنه الله الواحد الذي لا شريك، فإذا كنتم تنكرون ذلك وتلتزمون الشرك، فقدّموا لنا البرهان عليه لنناقشه من موقع الفكر، لتكون الحقيقة بنت الحوار، وليكون الحوار الهادئ العميق أساس الوصول إلى النتائج الحاسمة في المعرفة، فبذلك يحترم الإنسان نفسه، ويحترم حركة الحياة من حوله، وهذا هو الأسلوب القرآني الذي يحرّك مواقع الصراع الفكري في ساحات العلم والمعرفة، لتكون الحجة التي يقدمها كل فريق على قناعاته، هي القوّة التي يملكها في ذاته ليقنع بها نفسه ويقدمها إلى غيره ليحصل على قناعاته الإيمانية من خلال المناقشة الفكرية العميقة التي تواجه عمق الأشياء بكل صفاء وقوّة. وذلك هو سبيل الإيمان في ما يريد الإسلام أن يبلغه من إيمان الناس بحقائقه، فلا يريد منهم الإيمان الأعمى القائم على إثارة الانفعالات، لأن الانفعال قد يثير الفكرة في الوجدان في بعض الحالات، ولكنه يطردها عند تبدل الانفعال وتحوّله إلى جانب آخر في حالة أخرى، بينما يركز العقل الإيمان على الحجة القاطعة ويتابع تأكيدها فيزيدها وضوحاً وعمقاً وإشراقاً وثباتاً.

وهكذا نستوحي من ذلك، أن على الداعية إلى الله، أن يأخذ بأسباب المعرفة في حركته الرسالية في ساحة الصراع الفكري والعقيدي، ليملك الحجة القوية التي يستطيع أن يقنع بها الناس، ويتحدى بها الشبهات التي يثيرها الكافرون حول عقيدته، وليواجه الحجة بالحجة، ليكون الحوار منطلقاً من قاعدةٍ في الفكر لا من حالةٍ في الانفعال..

عش مع القرآن مسرورا

افتتح يومك بثلاث، تضمن السعادة والتوفيق، والنجاح والفلاح، أولها مع صلاة الفجر، فمن صَلَّى الفجرَ فهو في ذمّة الله، "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا"، وثانيا تلاوة ما تيسّر من القرآن

قال (صلى الله عليه و آله): "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" وثالثها، أذكار الصباح، "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ"..

ودائعٌ من وحي القرآن

الضغط والصبر

{فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (طه/ ١٣٠)}، لا بد للإنسان حتى يقاوم مختلف الضغوط المضادة للحق من الاتصال بالله بالصلاة والعبادة، ليتعرف على ربه أكثر فينزهه عن الأباطيل، وليستمد منه العون والتوكل لذلك يقول تعالى هنا: (وسبح بحمد ربك).

وهكذا يقول في سورة الإسراء: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (الإسراء/ ٧٨)} ويؤكد على الاتصال بالله بالصلاة وبالقرآن وبالدعاء في حال تعرض الإنسان المؤمن للضغوط المضادة، ولأن القرآن يفسر بعضه بعضًا فإننا نجد تفسيرًا للعلاقة بين الصبر والصلاة ودورهما في مقاومة الضغوط في قوله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة) وفي هذه السورة يدعو الله نبيه ومن خلال ذلك المؤمنين عبر الزمن والأجيال إلى الاتصال به بالصلاة وفي مرات عديدة كل يوم.

(قبل طلوع الشمس): يعني بين الطلوعين، طلوع الفجر وطلوع الشمس، وتسبيح الله يكون بالذكر وبالصلاة وبالقرآن.

وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الآية فقال: «تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرات، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير».

التجارة بالمنظور القرآني

إعداد/ أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/5

فضل الاسلام والعرب في تطور التجارة وقانونها

ان ما جاء بقول القرآن الناطق يطابق القران الصامت حيث اوصى بأكثر من سورة وجوب العناية بالكيل والميزان بقوله سبحانه وتعالى: {ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها}، وايضا تم التأكيد في قوله سبحانه وتعالى: {فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين} وقوله سبحانه وتعالى ايضا: {ولا تنقصوا المكيال والميزان " وايضا " والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان}، وهكذا فان الله سبحانه وتعالى يشدد على الموازين التي يجب ان تكون موازين قسط بموجب الاحكام الربانية واضافة الى الميزان الذي يستعمل للوزن ومعرفة المكاييل. ويقول ايضا {اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين . وزنوا بالقسطاط المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين}، ومن المناسب الان تناول مبدأ تدخل الدولة في التجارة وعلاقتها مع التجار موضوعنا التالي:-

تدخل الدولة في تنظيم التجارة

ومن تلك الرسالة التي بعثها امير المؤمنين (عليه السلام) الى مالك الاشتر (رضوان الله عليه) يظهر الجواز الشرعي لوجوب اشراف الدولة على التجارة والعاملين فيها، ويمكن القول بان مبدا تدخل الدولة في التجارة يعدُّ من المبادئ الصميمة في الاسلام، فبواسطته تستطيع الدولة تحقيق وضمان العدالة الاجتماعية التي يدعو لها الاسلام فبإمكان الدولة مثلا ان تمنع الافراد من مزاولة بعض التجارات او تخضعها لتنظيم خاص متى ما اقتضت مصلحة الامة، والاصل التشريعي لمبدا التدخل هو قوله تعالى: {يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا} وكذلك قوله تعالى: "واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا}، فالنص القرآني صريح بوجوب اطاعة أولي الامر، والمقصود بهم هم اصحاب السلطة الشرعية في المجتمع، وان امير المؤمنين (عليه السلام) بين في رسالته الى الصحابي مالك الاشتر (رضوان الله عليه) المشار اليها قبل قليل بوجوب تحديد الاسعار وفقا لمقتضيات العدالة وتحقيق التوازن في المجتمع ومنع التجار من البيع بثمن اعلى.

ابتَسَمَ مُستَبشِراً بالشَهادة..

روي أنّ شمرا، حين ارتقى الصّدر الشّريف، و همّ بذبح الإمام، ابتسم عليه أفضل الصّلاة و السّلام، و قال لشمر: أتعرفني من أنا؟.

قال اللّعين: أجل، حقّ المعرفة .. جدّك محمّد المصطفى، و أبوك عليّ المرتضى، و أمّك فاطمة الزّهراء، و خصمي العليّ الأعلى.

لم يتعجب الحسين لهذه المفاجأة الّتي يحسب كلّ إنسان أنّها محال، حتّى في التّصور و الخيال، و إنّما "ابتسم مستبشراً بالشّهادة"، و لقاء جدّه و أبيه، أمّه و أخيه، و بالرّحمة من دار البلاء و الفناء إلى دار النّعيم و البقاء، تماما كما استبشر أبوه من قبل بضربة ابن ملجم، و قال: "فزت و ربّ الكعبة".

و روي أنّ الحسين كان في يوم الطّفّ، كلّما اشتدّ الأمر، أشرق وجهه، و هدأت جوارحه، و سكنت نفسه، حتّى قال النّاس بعضهم لبعض: أنظروا لا يبالي بالموت.

و لم يقل الحسين لشمر: هل تعرفني؟ ليقيم عليه الحجّة، لأنّها قائمة عليه، و لا رجاء أن يتّعظ و يرتدع، لأنّ الإتعاظ في حقّه أكثر من محال، و إنّما سأله هذا السّؤال ليعلمه إلى أي حدّ بلغ منه اللّؤم، و الضّعة، و الجرأة على الله و الرّسول ...

و أجاب شمر بما أجاب مستخفّا بالله و نبيّه و بجميع الأخلاق و القيم.

المصدر/ الحسين و بطلة كربلاء ـ تاليف: مغنية، الشيخ محمد جواد (١/ ٣٧٦)

جنّة الحسين عليه السلام

عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة".
عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تباشير السرور فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور! فقال : "وما لي لا أُسرّ وقد أتاني جبريل فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما أفضل منهما".
عن علي عليه السلام قال : "شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إيّاي فقال: "يا عليّ إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا".
قال عليّ : "قلت : يا رسول الله فأين شيعتنا؟ قال : شيعتكم من ورائكم"
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : "بي أُنذرتم ثمّ بعلي بن أبي طالب اهتديتم ـ وقرأ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ـ وبالحسن أُعطيتم الإحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة مَنْ عانده حرّم الله عليه رائحة الجنّة".
المصدر: الحسين ريحانة النبي(صلى الله عليه واله) ـ المؤلف : كمال معاش (١/ ٩٧)

الحشمةُ في زمن التعرّي

بقلم/ الشيخ الدكتور خير الدين الهادي*

قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) (الأعراف: 26).

ظاهر الخطاب القرآني يدعو إلى مواراة السوأة وعدم ابتذالها بالشكل الذي يتنافى مع قوانين الشريعة والفطرة السليمة الحاكمة بضرورة الستر والحشمة، ومنذ بداية الخليقة حاول الانسان أنْ ينمازَ عن غيره من المخلوقات التي تشاركه في الحيوانية وتختلف عنه في الناطقية، وبحسب النقول التاريخية القديمة فإن الإنسان سعى إلى مواراة بعض جسده بتلك الخرقة البدائية التي لم تكن تستر كثيراً من أجسادهم لكنَّها أكَّدت لجوءهم إلى التستُّر، وبذلك فقد تميّزوا عن الحيوانات التي لم نجد عندها هذه النزعة الفطرية.

كرامة الإنسان

وبقطع النظر عن الاختلافات بين المجتمعات وثقافاتها المتغيِّرة التي تتأثر بالحوادث والعوارض فإن الجميع يتَّفق على الستر والمواراة، وقد يختلفون على حدوده وطبيعته، وهذا الأمر يناسب الذوق السليم الذي يحرز كرامة الإنسان ويُشعِره بتميُّزه عن غيره من الموجودات التي خُلقت كرامة للإنسان بوصفه خليفة الله في الأرض، والله تعالى يُحبُّ أنْ يرى خليفته مطيعاً

لأمره ومستجيباً لدعوته التي فيها سعادة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

اختيار الفطرة السليمة

وبعيداً عن التأويلات فإن الخطاب القرآني في الآية المباركة فُسِّرت بعدَّة دلالات أظهرها أنَّ الله تعالى أمرنا بضرورة الستر والمواراة والابتعاد عن التعرِّي والسفور، وهذا الأمر بحدِّ ذاته اختبارٌ للفطرة السليمة عند الإنسان الذي يعيش زمن الابتلاء في ملبسه وما يمكن أنْ يستر به نفسه، ولاسيَّما أنّ الوضع الاجتماعي بدأ يتأثر بالعولمة التي حرَّفت الخصوصيات وركَّزت على مواطن الضعف عند الناس بحجّة الارتقاء إلى مستوى الشعوب المتطورة التي تتصوَّر بأنَّ من التخلُّف الالتزام بالقيود الشرعية والضوابط المجتمعية.

إنَّ الآباء الواعين والاخوان الشرفاء اليوم يعيشون لحظات التحدّي الحقيقية نتيجة السخافة المجتمعية التي تحاول أنْ تبرر التعري والسفور بمواكبة الآخرين متجاهلين أنَّ الحرام لا يكون حلالاً وإن فعله كل الناس، لذلك علينا أنْ نمعن في الحلال وحدود الاسلام، فإن الحقّ قد لا يجد اليوم طريقاً إلى قلوب الجميع؛ بل إنَّ أمر مواجهة الحق محتومٌ من قِبل السفهاء ومروّجي الثقافات الدخيلة التي استطاعت أنْ تدخل إلى بيوت المؤمنين كغيرهم عبر منافذ الشاشات المختلفة وبأيسر الطرق وأشرسها عند المواجهة؛ إذ سقط كثيرٌ من الناس في شباك المصيدة.

الخطاب القرآني

ويُفهم من الخطاب القرآني أيضاً الدعوة إلى التقوى التي جاءت موصوفة بالخير، وهذا لا يختلف عليه أحدٌ، فمن كان سلاحه التقوى فقد أمن الفساد والخروج عن الحدِّ؛ لذلك دأب المؤمنون على تربية أبنائهم وتعليمهم فنَّ مواجهة الانحراف والصبر على الطاعة؛ لأنَّ ذلك من أسباب النجاح، والخشية ليس من وصول الفتنة إلى أبنائنا؛ لأنَّ ذلك واقع لا محالة ولكنَّ الخشية من ضعفهم وعدم قدرتهم في مواجهة الانحراف، وعلى هذا ينبغي التسلُّح بالتقوى والايمان لكي نحرزَ الصمود في المواجهة ونحافظ على الحشمة في زمن التعرّي.

* رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

أصداء كلمة الشيخ الكربلائي

الوصية الذهبية لأمير المؤمنين (عليه السلام)

إعداد/ عيسى الخفاجي

ما زلنا ننهل من وصية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) لولده الامام الحسن (عليه السلام) التي شبّهها بعض الشُرّاح بأنها (الوصية الذهبية)، وقد وصف الامام الوالد نفسه بمجموعة من الأوصاف ووصف ولده بضعف الأوصاف التي وصفها لنفسه.

اما اهم الاوصاف في هذه الوصية قوله (عليه السلام): (وَعَبْدِ الدُّنْيَا، وَتَاجِرِ الغرور وَغَرِيمِ الْمَنَايَا، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ، وَحَلِيفِ الْهُمُومِ، قَرِينِ الْأَحْزَانِ وَنُصْبِ الْآفَاتِ، وَصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَخَلِيفَةِ الْأَمْوَاتِ)

ينبغي على الانسان التأمل والتدبر في حقيقة تجارته اذ ان مفهوم التجارة الحقيقية الرابحة ان يكون مع الله تعلى لانه هو المعّوض الحقيقي عوضا باقيا لا يفنى ولا يزول ولا يتبدل ولا يتقلب .

(وَعَبْدِ الدُّنْيَا) اذ شبّه الامام عليه السلام الانسان في حاله وتعامله مع الدنيا كحال العبد مع سيدهِ، من حيث الطاعة والانقياد الى مولاه في جميع الامور والاحوال، حيث ان الانسان في تعلقه الشديد بالدنيا يصل الى هذا الحال، واحيانا من تعلقّه بالمال يصل الى حد ان يكون عبداً للمال وعلى استعداد تام لاستخدام جميع السبل للوصول الى المال، اينما يريده ، فالمال يأخذ به الى حيث يشاء ، فان كان المال حراما هولا يبالي ولا يعتبر، وحتى الطرق الموصلة الى المال وان كانت طرقا حراما فهو عبد لها يسلكها وان كان تحصيل المال يستلزم الظلم للآخرين، او يستلزم غصب حق الآخرين او ربما يستلزم قتل الاخرين فانه يقتل الاخرين لغاية استملاك المال، كذلك بقية الامور الاخرى من الحصول او الحفاظ على المنصب او الجاه وامور الدنيا الاخرى ناهيك ان البعض مستعد ان يضحّي بدينه ومبادئه من اجل ان يحصل على هذه الحظوظ الدنيوية فهو في جميع الاحوال منقادٌ ومُطيع للمال وعبد له يسلك به الطريق الذي يريده المال ، ومن هنا يوجه الامام (عليه السلام) خطابه للشباب ويحذرهم من هذه الدنيا، التي ستنفع نفعاً مؤقتاً وستنقطع عن هذه الامور التي صرت عبداً لها سواء كان مالا او جاهاً او عشيرة او غير ذلك هذه الامور وستنقطع عنها لا محالة ،كُن عبداً لمن ينفعك النفع الدائم والامور الباقية والخالدة في التعامل مع الله تبارك وتعالى.

ويستطرد الكربلائي قائلاً :
من الأوصاف الاخرى (وَتَاجِرِ الْغُرُور)، اذ شَبّه الامام عليه السلام الانسان في حالهِ مع الدنيا وتجارته كحال ذلك التاجر الذي يتصور انه حينما يكدّ ويتعب ويجهد نفسه سنين طوالاً من اجل ان يحصل على المال او الأمور الدنيوية الاخرى فانهُ سيحصل على تجارة رابحة، هذه التجارة مع الدنيا ليست تجارة رابحة بل ان هذه الدنيا تخدعك وتغرّك سُرعان ما تتبدل وتتقلب احوالها، كمثل انسان غني سرعان ما تجدهُ فقيرا، تاجر سرعان ما خسر تجارته، انسان صحيح ومعافى سرعان ما خسر صحته وعافيته، انسان يعيش في ترف ونعيم، سرعان ما خسر طبيعة هذه الحياة وتحول الى حال من الضيق والشدة ، وعليه فان على الانسان ان يتأمل ويتدبر في حقيقة التجارة مع هذه الدنيا لذلك ينبغي للمؤمن ان يتأمل في حقائق هذه التجارة حيث ان مفهوم التجارة الحقيقية الرابحة مع الله تعالى لأنه جل وعلا سيعطيك عوضاً حقيقياً باقياً لا يفنى ولا يزول ولا يتبدل ولا يتقلب..

(وَغَرِيمِ الْمَنَايَا) الغريم بمعنى المديون، وكأن الانسان الان في هذه الحياة الدنيا هو مديونٌ لمجموعة من الدائنين ، وكأن هناك دائناً والدائن ليس هو بواحد بل هم مجموعة من الدائنين فالإنسان قد يلاحقه المرض في حياته الدنيا وتكون المنيّة من المرض، او الحوادث وتكون منيته في حادث، وقد تلاحقه البلايا ويلاحقه الحاكم وقد تلاحقه النكبات من الزلازل وغير ذلك من هذه الامور هذه امور كثيرة تلاحقه وتطلبه فتكون منيته بواحد منها والمعنى انك ايها المديون قد تستطيع الفرار من بعض هذه المنايا او من بعض الدائنين ولكن هناك دائن يطلبك وسيصيبك لا محالة ألا وهو أجلُكَ، أي يجب ان يستعد لهذا الدائن، وهو الاستعداد للموت بالأعمال الصالحة فإن الدين الذي ستسدده هو هذه الاعمال الصالحة التي تقوم بها.

ويتابع سماحته وهو يكاد يشرف على الختام :
(وَأَسِيرِ الْمَوْتِ) اذ كما ان الأسير لا يستطيع ان يتخلص ويفر من اسره ويأخذ به الى حيث يشاء كذلك بالنسبة الى الموت هو اسير له، والحليف الذي لا يفارق الانسان الذي تحالف معه وهو غاية قول (وَحَلِيفِ الْهُمُومِ) اذ ان جميع افراد البشر تحالفهم الهموم ليس هناك انسان لا تحالفه الهموم ، فالانسان الغني الذي حصل على ما يأمل وطمح اليه وحصل على المال سيبقى مهموما لأنه يريد ان يحصل على مزيد من المال، كذلك الانسان الفقير الذي لم يحصل على ما يروم الحصول عليه من المال سيكون مهموما لكي يحصل على ما لم يحصل عليه كذلك الانسان صاحب المنصب يكون مهموما لكي يحافظ على منصبه ويحاول الحصول على منصب اعلى او الانسان الطامح للمنصب الذي لم يحصل عليه سيكون مهموما لكي يحصل على منصب وهكذا الانسان الذي يكون في حال من الضيق والشدة هو مهموم لكي يحصل على ما يحول حياته الى حياة رفاهية ورخاء وهكذا الحياة الدنيا مليئة بالهموم والمتاعب والمشاكل لا تفارق هذا الانسان.

الانسان المؤمن ايضا مهموم وتلاحقه الهموم دائما ، ولكن همّهُ يختلف، هذا الانسان المؤمن طالما يعتقد ان همومه لآخرته ولله تعالى سيستطيع ان يواجه هذه الهموم بإرادة وعزيمة وقوة وصلابة لأنه يقول طالما الهموم لآخرته فيكون الله تعالى معي انا لا ابالي، نعم ربما احيانا يصيبه التعب من شدة همومه ولكنه في النهاية يلجأ الى الله تعالى لكي يعينه على تجاوز هذه الهموم والوصول الى النتيجة.

وسنواصل بالمحاضرة الوصف للوالد وهو امير المؤمنين بعد انهى وصفه لابنه الامام الحسن عليهم السلام جميعا ..

قد يستطيع المديون الفرار من بعض المنايا ولكن هناك دائن يطلبك وسيصيبك لا محالة وهو اجلك فأستعد لهذا الدائن وسدد دينه بالاعمال الصالحة

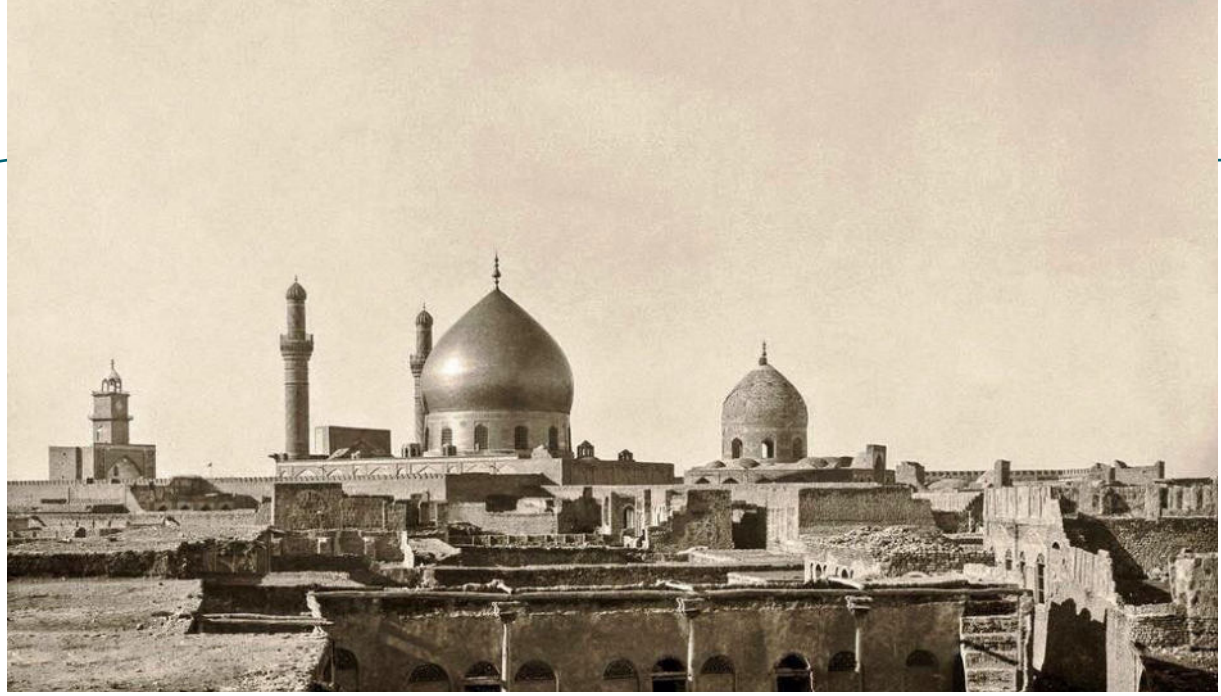

مدينة سامراء المقدّسة

عاصمة العراق للحضارة الإسلامية

الأحرار/ متابعات

يتطلع العراق والعالم لإعلان مدينة سامراء المقدّسة عاصمة للحضارة الإسلامية في العراق، انطلاقاً من مكانتها الدينية العظيمة لتشرّفها باحتضان مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) وإرثها الحضاري والعلمي.

وإلى جانب تاريخ وعظمة وجود العتبة العسكرية المطهرة، فإنّ المدينة شهدت تأسيس أوّل حوزة شيعية من قبل المجدد الشيرازي الكبير الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدّس سره)، حيث ازدهرت على يده الحركة العلمية، وتوافد إليها العلماء والطلبة، وعُمّرت فيها المدارس الدينية العريقة.

يأتي هذا الاهتمام العالي بالمدينة المقدّسة، بعد الأمر الديواني الذي أصدرته الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في الخامس من شهر كانون الأول من العام ٢٠٢٠، بتأليف اللجنة التحضيرية لأمر إعلانها عاصمة للحضارة الإسلامية.

وعلى الرغم من تأخّر تحقيق هذا الحدث الإسلامي الكبير، إلا أنّ اجتماعاتٍ جديدة لرئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع لجنة قانون سامراء عاصمةً للحضارة الإسلامية، صنعت حراكاً جديداً لتحقيق ذلك.

وأكد رئيس الوزراء على الأهمية الدينية والتاريخية لمدينة سامراء، وما تمثله من رمز للتعايش السلمي بين مختلف المكوّنات، إلى جانب أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتهدف هذه الاجتماعات إلى النهوض بواقع سامراء والارتقاء بها والوقوف على معوّقات تنفيذ القانون وتمكين اللجنة من القيام بواجباتها، وتجاوز الإشكاليات التي واجهت تشكيل اللجنة التحضيرية لإعلان سامراء عاصمة العراق للحضارة الإسلامية.

وتحظى مدينة سامراء المقدّسة، ، بمكانة عالية في نفوس المسلمين وخصوصاً من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وكانت فيما مضى حاضرة للعلم والأدب، وأدرجتها منظمة اليونسكو العالمية عام (٢٠٠٧) ضمن قائمة التراث العالمي.

بمشاركة المرجع الكبير الشيخ بشير النجفي

النجف الأشرف تشهد أضخم مسيرة عزائية لإحياء ذكرى استشهاد أم أبيها عليها السلام

بمشاركةِ الآلاف من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من داخل العراق وخارجه، شهدت مدينة النجف الأشرف، إقامة مسيرة العزاء الفاطمية الكبرى، لتقديم العزاء بذكرى استشهاد السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

المسيرة التي قادها المرجع الدينيّ الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي، انطلقت من مكتب سماحته، باتجاه المرقد العلوي المطهّر، واخُتتمت بإقامة مجلس عزائي حزين، استذكر الظلامات والمحن التي عاشتها سيّدة نساء العالمين بعد رحيل أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وتعدّ قضية استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) من أفجع الحوادث التي عاشتها الأمّة الإسلامية، وأضحت قضيتها من أعظم القضايا التي يدافع عنها الشيعة الأحرار، ويستذكرونها بالدموع والآلام كلّ عام.

تقرير/ أحمد الوراق - تصوير/ صلاح السباح

مجلة (الأحرار) حضرت فعاليات المسيرة الفاطمية، لتشارك العالمين أحزانهم برحيل البضعة الزكية (عليها السلام).

وكانت للمجلة لقاءات صحفية عديدة سجّلت من خلالها الموقف المشرّف للشيعة الموالين في إحياء شعائر السيدة الزهراء (عليها السلام).

حيث تحدّث فضيلة الشيخ محمد السوداني، من مكتب المرجع النجفي قائلاً: إن "خروج العلماء الأعلام وطلبة وأساتذة الحوزة الشريفة وشيوخ العشائر وعموم المؤمنين بهذه المسيرة الكبرى، هو استجابة لمظلومية السيدة الزهراء (عليها السلام) واستذكار ما حلّ عليها".

وأضاف، "نحن نريد أن نرفع مظلومية مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) والتعريف بها عبر هذه المسيرة التي يشارك فيها مراجعنا وعلماؤنا ومفكّرونا وجميع الشيعة الموالين".

ولفت السوداني إلى أن "إصرار الجميع على المشاركة في هذه التظاهرة والحدث الفاطمي الكبير، دليل على انتصار قضية السيدة الزهراء (عليها السلام)".

فيما أكد مدير قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب المرجع النجفي، فضيلة الشيخ عادل الزركاني، بأنّ السيدة الزهراء (عليها السلام) "قدّمت أروع الأمثلة في التضحية والفداء، كما قدّمت دروساً عظيمة في العفة والحجاب والتمسّك بتعاليم الدين الحنيف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واُستشهِدت من أجل ذلك".

وتابع حديثه، "نحن اليوم في النجف الأشرف والحوزة العلمية والمواكب والعشائر القادمة من جميع أنحاء العراق، خرجنا بإمامة المرجع الديني النجفي لتقديم العزاء إلى مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأمير المؤمنين (عليه السلام) بذكرى المصاب الجلل".

فيما قالَ الشيخ صابر حسين: "حضرنا هذه المسيرة الفاطمية لتقديم العزاء للإمام علي (عليه السلام) بهذه الفاجعة الرازية".

وبوصف هذه المسيرة رسالة احتجاجية إلى العالم للتعريف بفاجعة الصديقة الطاهرة، "شارك الآلاف بالمسيرة، بينهم (٥٠٠ طالب) من طلبة العلوم الدينية القادمين من شمال باكستان"، كما أوضح حسين.

باب القبلة
Al-Qiblah Gate

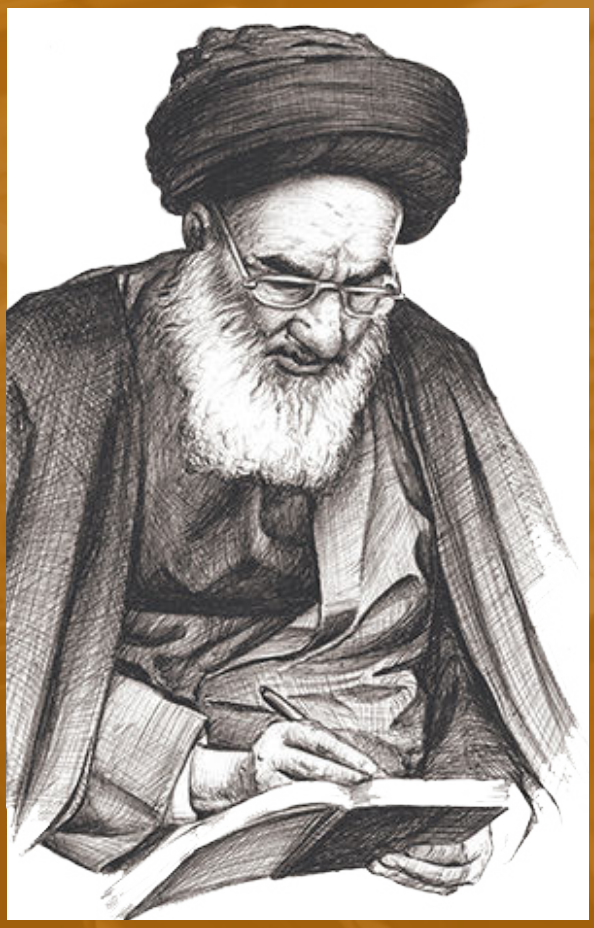

تحت شعار (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)...

العتبة الحسينية المقدسة تعقد الملتقى العلمي الموسوم..

(أثر القيادة الصالحة في نهضة الأمم وتقدمها)

الإمام السيستاني (دام ظله) إنموذجاً

نظرا للأهمية البالغة لموضوع القيادة وما لها من دور اساسي في حياة الامم والشعوب وادارة المؤسسات بمختلف وظائفها وصيانة المجتمعات والحفاظ على قيمها, عقدت العتبة الحسينية المقدسة الملتقى العلمي الموسوم (اثر القيادة الصالحة في نهضة الامم وتقدمها) السيد السيستاني (دام ظله) إنموذجاً، تحت شعار (واجعلنا للمتقين إماماً)..وذلك بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهرة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وامينها العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي، ونائب الامين الدكتور علاء ضياء الدين, ورئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ حيدر الشمري، ووكيل المرجعية العليا السيد احمد الأشكوري، وجمع من رجال الدين وأصحاب الفضيلة والمؤمنين وشخصيات نخبوية في الثقافة والأدب

تقرير/ نمير شاكر - تصوير/ محمد الخفاجي و خضير فضالة

المرجعية الدينية العليا القائد
بكل وعيٍ وحزم وحكمة

مجلة "الاحرار" حضرت فعاليات الجلسة والتقت مع الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ (حسن رشيد العبايجي) حيث قال: إن الامتزاج الحقيقي البادي بالإمامة التي تشكل بدورها الامتداد الطبيعي للنبوة في ابعادها المختلفة خصوصا في بعديها العقائدي والسياسي وقد رسم هذا الامتداد الطريقة التي تنتهجها وتسلكها للتعاون مع جميع الظروف والاوضاع بما فيها الظروف والاوضاع السياسية وحسب الشروط والخطوط التي وضعها اهل البيت (عليهم السلام)، وان المرجعية الدينية هي الامتداد الطبيعي للإمامة كما جاء في حديث الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجة الشريف) (واما الاحداث الواقعة فادعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله)، لقد تقلدت المرجعية الدينية مواقف وواجبات عديدة جعلتها تحمل امانة ورسالة المحمدية وممارسة الادوار والمواقف ضد حركة الانحراف والتدهور مثلما مارسها اهل البيت (عليهم السلام) وفي هذا اليوم ومن عاصمة التشيع النجف الاشرف على وجه الخصوص تقف المرجعية القائد بكل وعيٍ وحزم وحكمة وعلى نهج اسلافها القويم تقف لتجابه امواجٍ التحديات والمخاطر والازمات المحبطة للإنسان والارض والمقدسات، وقد وعت المرجعية الرشيدة وعيا تاما لتاريخ هذا الوطن وتاريخ شعبة الصبور، ومن خلال هذا الفهم فضلت المرجعية ارساء معادلة جديدة لبناء نظام حكم للعراق مغاير للمعادلة الجائرة السابقة ليكون الشعب هو مفتاح هذه المعادلة الجديدة والمباشرة بانتخاب وصناعة مؤسسات الحكم ومحاسبتها واستبدالها في حالة التقصير عن اداء واجبتها.

وأشار العبايجي إلى ان المرجعية العليا وظفت منبر الجمعة الذي يصدح من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة من اجل توجيه وادارة هذه المعركة ومعارك العراق الاخرى وقد كانت تبث وصاياها لكل من المتصدين وللشعب العراقي، وترسم لهم الخطوط والمحددات والمطالب التي يجب الاخذ بها من اجل مكافحة الفساد، ان مواقف المرجعية

المتواترة من العفو والصبر على المسيء واطفاء نار الفتن والصبر عند الشدائد وكظم الغيظ والتشديد على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي.

المرجعية الدينية العليا تعكس صورة الدين ومنظومة حضارية سماوية

وعلى صعيد متصل تحدث وكيل المرجعية العليا السيد احمد الاشكوري قائلا: ان المرجعية الدينية تعد من القضايا المهمة في الاستراتيجية للمذهب الشيعي وفي الواقع الاسلامي وفي الحاضر والمستقبل اذا علاقة الانسان عموما في الدين انما تقوم فيما تقوم عليه على اساس الارتباط لمرجعية تجسد الدين بالمعنى الاعم من الفقه وغير الفقه وتمنح لاتباعها مرجعا يذودون به في مسالك حياتهم المختلفة وقد تزداد الحاجة في زماننا هذا الى هذه المرجعية وذلك بالتباس الفهم في فهم الدين وتشعب السبل وكثرة المدعيات، ان المرجعية تعكس صورة الدين ومنظومة حضارية سماوية تقليدية القياس تحاجج الماضي والحاضر والمستقبل والتي لابد وان تتسع في دورها ورؤيتها واهدافها استجابة لمطالب الانسانية وفق مقاصد السماء فلابد من معرفة حقيقتها وبيان محدداتها وكيفية تشكلها فالمرجعية ليست علمية فقهية صرفة بل منظومة دينية اجتماعية، ان السيد السيستاني (دام ظله) هو الراعي والمرشد والزعيم في قضايا الناس العامة، هُم يوكلون له هذا الامر انقيادا وانصياعا من دون ان تكون هناك قوى خارجية او ضغط خارجي يملي على الاتباع ان يميلوا الى المرجع وهذا مما لاحظناه وبوضوح كخصوصية مهمة عاشها سماحته (دام ظله) واستطاع ان يكون هو ذلك الراعي والمرجع والزعيم الذي يحترمه الجميع وعلى سبيل المثال عندما صدرت الفتوة كيف انه تسابق الشباب بالاستجابة الى هذه الفتوى وفي مدة قصيرة سجلت الاحصائيات على ما يقارب ثلاثة ملايين شاب التحق بفتوى

الشمري: لقد وقف السيد السيستاني (دام ظلة) بجدارة وحزم امام كل المخططات الخارجية التي ارادت فرض ارادتها وقوانينها ودساتيرها على الشعب العراقي

المرجعية ان مثل السيد المرجع ان يصل الى هذه المزايا هي ليست بالأمر السهل.

سماحة السيد علي السيستاني (دام ظلة)

القدوة الحسنة

ومن جانبه تحدث رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري قائلا: ان الحديث عن القدوة والايثار في المجتمع وهو من اهم المحاور المنشودة في المجتمعات التي تبحث عن سعادتها وتحقيق اهدافها وقد اعتنت الحضارات برموزها كانوا قدوة لهم في مجال معين من مجالات الحياة والامثلة في ذلك كثيرة وقد مضت على بعضها آلاف السنين ولكن أسماءها ومبادئها لا زالت عالقة في الاذهان تتوارثها الاجيال في التحديد المتوارث تارةً وبالدراسة والتحليل تارةً اخرى، وما شهدناه في تاريخ العراق الحديث والمعاصر انه اكبر شاهد على رسوخ مدى قدر المرجعية في المجتمع وتأثيرها في الامة ومرجعنا الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظلة) من اعظم الامثلة على القدوة الحسنة التي اتخذتها الامة بل هو اعظمها بطبيعة وخصوصية المراحل التي مر بها سماحته والتحديات الجسام التي تعرض لها وكما اثبتت الوقائع والايام ولا يمكن في دقائق معدودة وبكلمات وسطور ان نبين ذلك ولكن لزاما علينا في مثل هذه المناسبات ان نذكر بعض الامثلة النافعة هي دروس للاقتداء بها ومنها، لقد وقف السيد وبحزم امام القوات الاجنبية التي اسقطت النظام السابق وصرح بأهمية العراق وأبنائه وهو اعرف بمصلحته وادارته وسياسته وهذا درس لأبناء المجتمع بوجوب الاعتماد على النفس في الدفاع عن الوطن وتقرير المجتمع لبناء مجتمع صالح قائم على حب الاوطان والدفاع عنها تحت ظل المرجعية، كذلك لقد وقف السيد السيستاني (دام ظلة) بجدارة وحزم امام كل المخططات الخارجية التي ارادت فرض ارادتها وقوانينها ودساتيرها على الشعب العراقي. وقال قولته الخالدة الدستور العراقي يكتب بأيادٍ عراقية منتخبة، وايضا لقد اكد سماحته وبعقيدة راسخة على وجوب وحدة الاديان في العراق واحترام عقائدهم والدفاع عن الاقليات من الديانات الاخرى وبياناته في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم ووجوب الدفاع عليهم وعلى ممتلكاتهم، وكذلك لابد من الاشارة الى اهتمام سماحته بمعاناة الشعوب وحمل همومهم فضلا عن اهتمام شرائح المجتمع العراقي، فضلا عن الشأن الداخلي كتوجيهاته ووصاياه للمجتمع والشباب والمقاتلين وموقفه من التظاهرات السلمية والانتخابات النيابية الاصولية وما شابه ذلك.

بناء التوجه الاستراتيجي
للأمة والمجتمع والشعوب

وفي حديث اخر اوضح مدير اكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية السيد عقيل الشريفي قائلا: اقامت اكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة الملتقى العلمي الموسوم اثر القيادة الصالحة ونهضة الامم وتقدمها.. السيد السيستاني "دام ظله" إنموذجا، وفي هذا الملتقى تناولنا ثلاثة محاور أساسية المحور الاخلاقي في الجوانب الاخلاقية لسماحة السيد السيستاني "دام ظله" واثرها على المجتمع وبناء القيم الاخلاقية لدى الشباب والمجتمع بشكل عام والجانب الاعلامي وتحليل طبيعة الخطاب الاعلامي لسماحة السيد السيستاني "دام ظله" واثر هذا الخطاب في المتلقي، اما الجانب الثالث هو بناء التوجه الاستراتيجي للامة والمجتمع والشعوب، ان السيد السيستاني " دام ظله" ما عاد قائدا للمجتمع العراقي بل، وليس لشعوب الامة الاسلامية وحسب، بل تجاوز ذلك واصبح قائدا عالميا وكان له الدور الرئيس في تأسيس السلم المجتمعي في العالم اجمع وزيارة بابا الفاتيكان لسماحته هو اعتراف ان هذا الشخص مؤثر عالمياً.

ضـــــوء

المتتبّع لتاريخ الحوزة العلمية الشريفة، التي تأسّست على يد الشيخ الطوسي (أعلى الله مقامه) في مدينة النجف الأشرف سنة (449 هـ)، يؤكّد أن لها مساراً خاصاً بها لا يتأثّر بالمجريات السياسية والسلطات الحاكمة (صعوداً أو سقوطاً)، فقد شقّت لوحدها طريقها الواضح والبارز، وهو ما نستشفه من خلال زعامات المرجعيات الدينية للحوزة الشريفة.. وصولاً إلى زعامة الإمام السيستاني (دامت ظلاله الوارفة).. حيث لم يؤثر الرأي السياسي والسلطة الحاكمة على مسار هذا الكيان المرجعي العظيم، بل أن وجودها كان هو المؤثر على مجرى الأحداث، وكان لمراجعنا العظام دورهم في المحافظة على الوجود الشيعي والاستقلالية التامة.

العتبة الحسينية تكرّم الطلبة "أبناء القادة الشهداء"

ضمن البرامج المُعَدّة من قبل وحدة الرعاية التربوية في قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى، سنوياً ومع بداية كل عام دراسي جديد هو برنامج تكريم ابناء شهداء الدفاع المقدس والايتام ممن فقدوا آباءهم.

تقرير/ عماد الجشعمي

هذا وقد زارَ وفد من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى المحافظات الجنوبية (ذي قار والمثنى والديوانية) وختاماً في محافظة كربلاء المقدسة وذلك لتكريم أبناء الشهداء والايتام وبواقع (٤٠٠) يتيم موزعّين على عدّة مدارس ابتدائية بالتعاون مع متطوعيً العتبة المقدسة في المحافظات المذكورة.

ضم الوفدّ ممثلين عن إدارة القسم السيد حيدر الخطيب والسيد سالم الحكيم، وجمع من أصحاب السماحة والفضيلة، حيث تم تكريم الأيتام بالهدايا والحقائب المدرسية والقرطاسية والملابس.

وجرى تكريم التلاميذ الأيتام، خلال اصطفافهم في ساحة المدرسة مع الكادر التعليمي واحداً تلو الآخر وسط تصفيق وتحايا من زملائهم التلاميذ فضلاً عن قضاء حوائج بعض الايتام بشكل مباشر ومعالجة الحالة باسم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

وألقى السيد الخطيب كلمة، نقل خلالها التوجيهات والتوصيات المستمرة لمثل المرجعية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الاهتمام بأبناء الشهداء والأيتام لاسيما في الجانب التربوي والتعليمي وايضاً دور المعلّم في تربية التلاميذ، مشيراً إلى عظمة الاهتمام بأبناء الشهداء وما يستحقونه من رعاية بعد فقدهم آبائهم، منوهاً عن دور العتبة المقدسة من خلال ادارة القسم في شمول ابناء الشهداء بالرعاية التربوية من المراحل الابتدائية فصاعداً وكذلك المراعاة والاهتمام الذي يجب ان يهتم به الكادر التعليمي بأبناء الشهداء والايتام وما يتمتعون به من خصوصية ومراعاة مميزة عن بقية التلاميذ والطلبة.

وتأتي هذه المبادرة البسيطة كجزء من العرفان وردّ الجميل لهؤلاء الفتية المجتهدين من أبناء الأبطال الشهداء الغيارى.

مجلّة الأحرار
قضت يوماً كاملاً مع تلاميذه..
معهد نور الإمام الحسين عليه السلام يُحيل الظلام إلى ضياء

الأحرار/ عماد بعو

بعد أن ظلت الأحلام رهينة الانتظار مدة من الزمن قُدِّر لي ان يكون لي آباء يكللونني بالعطف ويأخذون بيدي وهم يمشون بجانبي بكل عطف ورأفة، تجول في خاطري الأحلام الوردية وتسكن في قلبي مشاعر هدوء وسكينة وكثيراً ما أشعر وكأني فراشة تحلق فوق رياض غناء عندما اذهب الى الدوام رغم كل الظلام الذي يغطي عيني!

بهذا الاسترسال في المشاعر والكلمات ابتدأت التلميذة (س. م.) حديثها عن لحظة انضمامها لمعهد نور الإمام الحسين (ع) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، واهتمام الكادر التربوي بها، خلال حديثها لـ (الأحرار).

وقالت: "انضممت لمعهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل أن أتعلّم، وهذا الفضل يعود للعتبة الحسينية المقدسة وسماحة الشيخ عبد الكربلائي؛ كونه أباً روحياً، وكذلك لإدارة وكادر المعهد، الذين احتضنوا شريحة مهمّة في المجتمع".

وتابعت القول: "تلقيت هنا دروساً في اللغة العربية والعلوم والرياضات واللغة الانكليزية ولغة (برايل) ومادة الرسم وغيرها وبفضل المعلمين تعلمنا ونجحنا، وسوف يكون لنا مستقبل شأننا شأن أقراننا المبصرين".

وأضافت، "بسبب وجودي هنا، حققت النجاح بل وصلت الى مراحل متقدمة وتفوّقتُ رغم الصعاب، وسأصل إن شاء الله تعالى لتحقيق أمنياتي ورسم خارطة حياتي بفضل هذا المعهد من معلمين وإدارة، ونحن لا ننسى فضل ووقوفهم معنا في كل الصعاب".

وتولي العتبة المقدسة وبتوجيه من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، اهتماماً كبيراً بشريحة المكفوفين، حيث أوعز بفتح معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعايتهم، وصار لافتتاح معاهد في محافظات أخرى بعد نجاحه الباهر وبوصفه تجربة فريدة شملت هذه الشريحة المهمة بالرعاية الكبيرة.

كما سعت العتبة الحسينية المقدسة لفتح مدرسة متوسطة للمكفوفين؛ لأن المدارس الحكومية لا توفر مدراس خاصة للمكفوفين، فضلاً عن تجهز تلاميذ المعهد بالمنح المالية والملابس وبعض الامور الاخرى التي يحتاجونها، وبعض من الطلبة يأتون من محافظات وهؤلاء الطلبة لديهم اصرار على التعلّم كما شاهدناه خلال زيارتنا.

وتحت شعار (التعليم حق للجميع)، ابتدأ المشرف على معاهد المكفوفين، الباحث والمربّي سامي جواد كاظم قائلاً: إنّ "ذوي الاحتياجات الخاصة مهمّشون في العراق، وخصوصاً شريحة المكفوفين، وتحديداً حرمانهم من التعليم، حيث لا يوجد في العراق سوى أربعة إلى خمسة مراكز، وهذه المسألة بحاجة إلى دراسة مستفيضة من قبل الحكومة".

سامي جواد كاظم

وأضـاف، "سعياً من العتبة الحسينية لرعاية هذه الشريحة كبقية الشرائح المجتمعية الأخرى، تم افتتاح المعهد الأول في كربلاء، ودعمه بكل مستلزماته، ومن ثمّ وبعد نجاح تجربته وللحاجة الماسة له في المحافظات الأخرى، جرى افتتاح معاهد مشابهة في مدن أخرى وهي (الناصرية، الكوت، الحلة وطوزخرماتو)".

وأضاف، "في كربلاء المقدّسة، حصلت الموافقة على افتتاح قسم داخلي للتلاميذ القادمين من المحافظات الأخرى، وتوفير جميع احتياجاتهم بهدف تعليم المكفوفين وتطوير مهاراتهم".

ويرى كاظم بأن "الشخص الكفيف لديه طاقات كامنة، ولكنه بحاجة إلى رعـايـة ودعـم وتكاتف الجـهـود على المستوى الحكومي؛ للنهوض بهم، وهو ما يجب أن يلتفت له المسؤولون".

وأكد بأن "العتبة المقدسة على استعداد لمد يد العون من أجل النهوض بهذه الشريحة، كي يحصلوا على حقوقهم الكاملة، فضلاً عن إكسابهم العلوم والمهارات ليحظوا بفرص عمل، وفقاً للدستور الذي أقرأ بتخصيص (٥٪) من التعيينات لذوي الاحتياجات الخاصة".

ولفت كاظم إلى أن "لدى هذه الشريحة إصراراً كبيراً على التعلّم، وهذا ما لمسناه من قبل الكثيرين الذين قصدوا المعهد من أماكن نائية، وفيهم عزيمة كبيرة وطموح لا ينفد".

واشار مدير معاهد المكفوفين إلى أن "العتبة المقدسة منحت فرصة للمكفوفين من كبار السن الذين لم يلتحقوا بالمدارس بأن يدرسوا محو الأمية في مدارس العتبة الخاصة بهم والتي تم الاعتراف بها من قبل وزارة التربية، وهي الأولى من نوعها على مستوى العراق، وقد حصل الطلبة على شهادة الرابع ابتدائي وفتحنا لهم صفّي الخامس والسادس وحصلوا على المركز الأول في امتحانات البكالوريا".

من جهته، تحدّث لـ (الأحرار) أحد خرّيجي معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) ويدعى (ياسين حسن) من محافظة بغداد، عن السعادة التي تملأ قلبه، بعد أن حظيَ بفرصة الدراسة في المعهد.

وقال: "أحبّ مدرستي وأساتذتي كثيراً، فهم من علّموني ومنحوا لي هذه الفرصة الذهبية لإكمال الدراسة".

وأضـاف، "كنتُ أحضر من بغداد إلى كربلاء رغم مسافة الطريق حتى أدرس وأتعلّم، ومما زاد من سهولة الأمر، أن العتبة المقدسة خصصت سيارة لتقلّنا إلى المعهد (ذهاباً وإياباً)".

وختم حديثه قائلاً: "شكراً لمرجعيتنا العظيمة وشكراً للعتبة المقدسة ولآبائي من الكادر التدريسي والعاملين في المعهد".

فيما قالت التلميذة نور طارق لـ (الأحـرار)، "تعلمت هنا الكثير، وهذا بفضل المعلمين الذين لم يبخلوا علينا أبداً".

وتابعت، "في البداية واجهت صعوبةً كبيرة، ولكن بفضل الكادر التدريسي وإصراري على التعلّم، أصبح الأمرُ سهلاً للغاية، وأسعى لتحقيق أحلامي إن شاء الله تعالى"، مضيفةً بأن "المعهد رسم طريقاً مضيئاً أمام أحلامنا، وحققنا النجاح والتفوّق".

وبدورنا، نوجّه شكرنا البالغ للقائمين والعاملين على معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين، كان يوماً جميلاً قضيناهُ بين أحبتنا، وسيكون لهم حضور آخر في العدد القادم من الأحرار.

الشخص الكفيف لديه طاقات كامنة، ولكنه بحاجة إلى رعاية ودعم وتكاتف الجهود على المستوى الحكومي؛ للنهوض بهم، وهو ما يجب أن يلتفت له المسؤولون

أحبّ مدرستي وأساتذتي كثيراً، فهم من علّموني

للاطلاع على سير العملية التعليمية والتربوية..

نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة يزور مجموعة الوارث التربوية النموذجية

زار نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، مجموعة الوارث التربوية النموذجية بهدف الاطلاع على سير العملية التربوية والتعليمية فيها فضلا عن الخدمات الصحية المقدمة للطلبة استعدادا للعام الدراسي الجديد، وقد اشاد ضياء الدين بالمستوى التعليمي والدور الكبير المقدم من قبل الاساتذة للارتقاء بواقع التعليم العراقي، والخدمات المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة، بتكاتف جهود جميع اقسامها لإكمال مشروع الانسان العراقي والكربلائي على وجه الخصوص.

تقرير/ قاسم عبد الهادي
تصوير/ احمد القريشي

زيارة تفقدية

وفي هذا السياق اوضح نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين قائلاً: انه و من خلال زيارتنا لمدارس الوارث للاطلاع على خطة العمل، تأكد ان مدارس الوارث متفوقة جدا في مهامها التعليمية والتربوية وايضا في الجانب الصحي، حيث تم انشاء مختبرات لفحص الطلبة بشكل عشوائي للوقوف على الاحتياجات الصحية والوقائية من الامراض المعدية والامراض الخطيرة، وبالتالي هذه العينات العشوائية تفرز وتبين مدى صحة أبنائنا الطلبة واستعدادهم الذهني".

تضافر الجهود

وبين ضياء الدين: "لاحظنا الاهتمام الكبير من قبل ادارة المدارس في التربية والتعليم وصحة الطفل والصحة النفسية، وهذه اهم المفاصل في حياة الطلبة، وقد تضافرت جميع الجهود في جميع المؤسسات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لإنجاح العملية التربوية والتعليمية لتكمل بعضها الاخر".

تعاون صحي مثمر

موضحا: "لا يخفى على الجميع ان العتبة الحسينية المقدسة لديها مؤسسات صحية مهمة على مستوى المنطقة، وهي متعاونة مع المدارس وكل الاقسام والمفاصل الموجودة في العتبة، بهدف الارتقاء بواقع المجتمع العراقي عامة والكربلائي على وجه الخصوص".

نجاح العملية التعليمية

بدوره تحدث رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة أ.د عادل نذير قائلا: "سعدنا كثيرا بحضور السيد نائب الامين العام لمدارس العتبة الحسينية والاطلاع المباشر على سير العملية التربوية، وبلا ادنى شك ان هذه الخطوة هي بادرة طيبة لإدامة زخم النجاحات المستمرة لهذه المؤسسة بالنسبة للملاكات التدريسية وكذلك الطلبة".

مسترسلاً: "وان هذه الزيارة سوف تعطينا حافزا لإيصال هذه المؤسسة الى مصافي المؤسسات التربوية العالمية، وان مجموعة الوارث تضم الكثير من الايتام والكثير ممن يحتاجون الرعاية،

الامر الذي يكشف عن الدور الكبير للعتبة الحسينية المقدسة في احتواء اكبر شريحة من أبنائنا وتعزيز توجههم العلمي والتربوي.

الاهتمام بصحة الانسان

ومن جهة اخرى تحدث مدير مركز ميلان للرعاية الصحية المنزلية البكترولوجي بهاء الوائلي قائلا: "امتثالا لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على الاهتمام بصحة الناس ورعايتهم، اقيمت خلال هذه الايام إحدى المبادرات لمشروع كبير للاهتمام بالصحة، اذ تم التنسيق بين هيئة الصحة والتعليم الطبي مع قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة لإجراء فحص ميداني عشوائي لطلبتنا الاعزاء مع قدوم فصل الشتاء وزيادة الاصابة بأمراض الجهاز التنفسي ولغرض تقليلها وكسر سلسلة العدوى بين الطلبة والحفاظ على صحتهم.

زيادة الوعي الصحي

مؤكدا ان: الفريق مستمر بالعمل بالتنسيق مع بقية اقسام العتبة الحسينية المقدسة والمشروع مستمر لعمل هذا الفحص الشامل لمعظم الطلبة، وهناك مشروع مستقبلي يستهدف مبادرات اخرى مثل الفحص الشامل لأمراض السكري وهي مطروحة على الطاولة، كما وان الهدف الاخر والمرجو من هذه الحملة والمسح العشوائي هو زيادة الوعي الصحي وتثقيف الطلبة الاعزاء على ممارسة اجراءات الوقاية كغسل اليدين ولبس الكمامة عند الاحساس بالإصابة التنفسية واعطاء الطالب المشتبه بإصابته اجازة مرضية، وان كل الطلبة من الابتدائية او الثانوية في مدارس وارث مشمولون بهذه المبادرة.

ومن الجدير ذكره ان العتبة الحسينية المقدسة تسعى لشمول معظم شرائح المجتمع برعايتها ومن مختلف الجوانب، الامر الذي يساهم في بناء جيل ذي صحة عقلية وجسدية متكاملة.

في عام (2014)، خلال عطلة عائلية صيفية في قرية (بالامارتسا) الجبلية الواقعة شمال شرق بلغاريا، جاء كاتب الرحلات (ثأرك حسين) بفكرة رحلة برية أصبحت في النهاية كتاباً بعنوان (مآذن في الجبال).

مـــــــــآذن فـــي الـجـبـال

كتاب سفر جديد يستكشف الجاليات المسلمة في أوروبا

يقول حسين: "كنّا نقود السيارة من رومانيا وبدأنا في رؤية كل هذه المآذن والقباب والمساجد، فتوقّفنا عند اثنين منها، نظرنا إلى الداخل وأدركنا أن بعضها لا يزال قيد الاستخدام".

وتابع حديثه، "لقد كانت مفاجأة ومثيرة للغاية، وكنت ألمح بأن التراث الإسلامي بقي في البلاد، لكنني لم أكن أتوقع أن تكون هناك قرى مسلمة بأكملها بها مساجد تاريخية موجودة في الريف".

خلال الفترة المتبقية من العطلة، ذهبت العائلة في رحلات يومية إلى عدة قرى وبلدات مسلمة قريبة، وكان المكان المفضل لديهم هو (شومن)، موطن مسجد شريف خليل باشا المذهل متعدد القباب الذي يعود إلى الحقبة العثمانية – المعروف أيضاً باسم (مسجد تومبل) – الواقع في التلال الخضراء المورقة على الحافة الشرقية للمدينة، وقد وضع حسين خطة للعودة إلى المنطقة.

مآذن في الجبال.. هي قصة رحلة برية قام بها حسين وعائلته بعد بضع سنوات، في عامي (٢٠١٦ و ٢٠١٧)، عبر غرب البلقان، وبشكل أكثر تحديدًا إلى ثلاث دول ذات أغلبية مسلمة – البوسنة وألبانيا وكوسوفو – وثلاث دول مجاورة ذات التراث والمجتمعات الإسلامية الغنية – صربيا ومقدونيا الشمالية والجبل الأسود –.

ما جعل اللقاء مع هذه المجتمعات مميزاً جداً بالنسبة لحسين، هو حقيقة أنها لم تكن نتيجة هجرة ما بعد الاستعمار كما هو الحال في أوروبا الغربية.

يقول: "إنهم لا يتذكرون وقتًا لم يكونوا فيه مسلمين".

كما يكتب في مقدمة كتابه: "لقد كانوا مسلمين حقّاً، وتبلورت هويتهم في أوروبا، فكانت راسخة بالكامل في المجتمع المحلي، كما أنهم كانوا أوروبيين كما كانوا مسلمين".

قبل الانطلاق في رحلته على الطريق، بحث حسين عن أعمال أو كتب إنجليزية مترجمة لكُتّاب رحلات مسلمين آخرين غطوا المنطقة التي يمكنه الرجوع إليها لاستلهام الفائدة منها، ويقول عن ذلك: "تمت الكتابة عن المنطقة عدة مرات من قبل

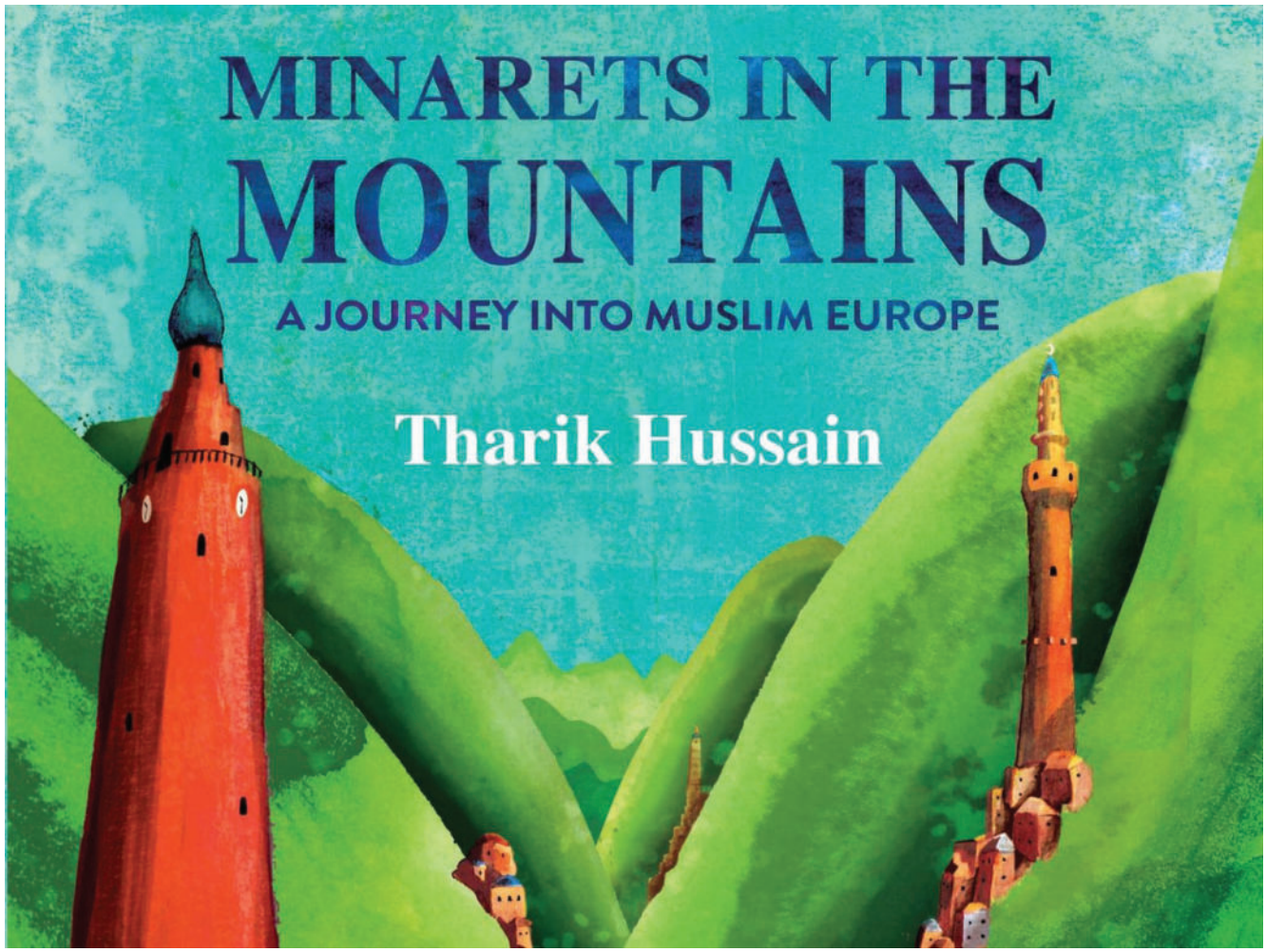

كتّاب رحلات مثل (مايكل بالين أو) و(باتريك لي فيرمور)".

أراد حسين أن يكتب رحلته من وجهة نظر إسلامية، بعبارة أخرى، "من قبل شخص ينظر إلى التراث الإسلامي في المنطقة، ليس فقط على أنه بقايا للأقدمين، وإنما كتراث عظيم".

يأمل حسين أن يجلب كتابه، الذي يعتقد أنه يستحق أن يكون معروفًا مثل العالم المسلم والمستكشف ابن بطوطة، من قبل جماهير القرّاء، مما يؤدي إلى ترجمة المزيد من أعماله، كما يأمل أن يسلط الضوء على أن كتابة الرحلات ليست محايدة أبدًا وتلعب دوراً في تصورنا للثقافات والأماكن الغريبة بالنسبة لنا، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمناطق الإسلامية في أوروبا.

* نقلاً عن صحيفة (The National news).

محمّد علي الخفاجي..

القصيدةُ في زغبها الأول

د. علاوي كاظم كشيّش

في نهاية السبعينيات، حصلت على نسخة من ديوان (مهراً لعينيها) للشاعر محمد علي الخفاجي، من صديقي المرحوم شاكر شاني، أخذته وانبهرت بقصائده الرائعة، ولم أكن أعلم ان هذا الشاعر من كربلاء، فقد كتبت مقدمته ناقدة سورية كما أذكر، واستقرّ في بالي أن هذا الشاعر سوريّ، وما زلت احتفظ بهذه النسخة لحدّ الآن.

في أحد الأيام ذهبت إلى مكتبة عوينات وكانت بالقرب من مقهى الصرّاف، وبجوار كراج سيارات بغداد التورن، في الشارع الرابط بين شارع الإمام علي وشارع قبلة الحسين (عليهما السلام) وبقبال زقاقنا بالضبط.. وجدت كتاباً غريب الحجم ويكاد يكون مربّعاً أو قريباً من كرّاسة الخطّ الصغيرة، عنوانه: (ثانيةً يجيء الحسين...مسرحية شعرية) للمؤلف: محمد علي الخفاجي، وعلى الغلاف لوحة لفتت نظري، فقد تحوّلت الحروف إلى خيول، والكلمات مقتبسة من حوار شعري داخل المسرحية، وعلى الغلاف الأخير صورة الشاعر، شاب وسيم بهي الطلعة وعليه إمارات الشباب والأناقة الملفتة، اقتنيت نسخة من المسرحية، بسبب إعجابي بالشاعر وديوانه (مهراً لعينيها).

بدأت أثرثر مع صاحب المكتبة، وقلت له: هل هذا الشاعر سوري؟.. فضحك كثيراً وقال: بل هو كربلائي، فوجئت أكثر وقلت له مستنكراً: لا يابه!!.. فأقسم لي وأشار إلى الجهة الثانية من الشارع، إلى جهة مكتبة الفرات التي أدمنت الوقوف أمام واجهتها متصفّحاً أنواع المجلات والصحف، أشار إلى رجل وسيم يمشي نشطاً وبخيلاء، مقطب الوجه.. وقال لي: ذاك هو الشاعر محمد علي الخفاجي.. نظرتُ، فعلاً هذا هو الشاعر الذي رأيت صورته على غلاف المسرحية.

هرعت عابراً الشارع وناديت الشاعر محمد علي الخفاجي، فتوقّف والتفت مثل طاووس، وأنا مبهور لأنني أول مرة أرى شاعراً يمشي على الأرض!، بعد ما قرأت من دواوين شعرية، تلقّاني بابتسامة ساحرة، تعرّقت يدي وأنا أصافحه ارتباكاً، ولا أذكر شيئاً من كلامي المرتبك، ولكنّي أذكر جيّداً أني شعرت بمثل شعور طير بدأ الزغب ينمو في جسده.. وقرأتُ المسرحية مرّات عدة، حتى استعارها منّي صديق في الإعدادية، وبسبب خوفه من مداهمة رجال الامن لبيتهم رماها في خزان الماء على سطح بيتهم وتلفت كما أخبرني.. لم أطلب من الخفاجي التوقيع على نسختي لأنني كنت أجهل هذا الاجراء الذي تعلّمته فيما بعد.

لم أر الخفاجي بعد ذلك، ولكنّي كنت أسمع من الإذاعة برنامجاً تمثيلياً كان يعدّه لإذاعة صوت الجماهير عنوانه: الأرض إن حكت.. وكان مجرّد سماع اسم محمد علي الخفاجي يشعرني بالزهو، قد أكون خلطت في اسم البرنامج هنا مع برنامج آخر له.. كانت تؤدي فيه الفنانة مي شوقي دوراً من شخصياته ويخرجه المخرج صبحي الخزعلي.

في عام ١٩٧٨، انتقلت إلى إعدادية كربلاء، كان هناك كثير من الخوف السياسي، وكنتُ أسمع أنّ الجبهة الوطنية المفتعلة قد انهارت وانكشفت الأحزاب عن عملها وصارت السطوة والبطش للبعثيين، لم أكن أتابع هذا الموضوع كثيراً، كنت أقرأ كل شيء إلا السياسة، أكملت في تلك الفترة قراءة ديستوفسكي ونيكوس كازاناتازاكي، وكثيراً من دواوين الشعر بغضّ النظر عن الأشكال والتاريخ، وكانت مجلة الأقلام والمورد والطليعة الادبية، جوائزي الشهرية التي انتظر اقتناءها من مكتبة عوينات.

في الرابع الإعدادي، كنت قد أنجزت مجموعتي الشعرية الأولى، ولم أصدرها لعدم قناعتي بها، في أحد الدروس وعلى حين فجأة دخل الصف الأستاذ محمد علي الخفاجي، بأناقته وتحيته الجميلة، قمت بكلّ هيبة وسرور لهذا الوافد الجديد، تكلّم معنا في أول درس، انطلق من حاجة الإنسان الى الآداب والفنون، وجاء بشواهد كثيرة، وحدّثنا عن جرس الوعي الذي عليه ان لا يكف عن الرنين، وكان يصحب معه عدداً من مجلة الثقافة الأجنبية السورية، ودقّ الجرس وخرج مثلما خرج طاووساً، تخيّلته جاء من سماء لم تخلق بعد، سحرتني خطوات الشاعر على الأرض.

في اليوم الثاني بكرت في الدوام وانتظرت الخفاجي لأتحدّث معه.. اصطحبت معي دفتراً فيه بعض قصائدي وخجلت ان اطلعه على مجموعتي الشعرية الأولى، بعد دقائق دخل إلى إعدادية كربلاء بسيارته (اللادة) الروسية البيضاء وفي رفها الخلفي كتب كثيرة مبعثرة أثارت فضولي، فتح الباب وناداني بذلك الصوت الجهور الندي: أهلا بالشاعر!!! جفلتُ طبعاً.. ما أدراه إنني شاعر؟، صافحني واصطحبني إلى الإدارة، زهوت أمام المدرسين بسبب اهتمام شاعر كبير بي، قرأت له قصيدة من قصائدي، اهتم كثيراً، وكانت لديه موهبة إصغاء ساحرة. اثنى على قصيدتي ونصحني بأن لا أستعجل النشر، وعرض عليّ أن ينشر لي قصائدي بعد ان يأخذها إلى بغداد.. ولكنّي عملت بنصيحته وشكرته وطلبت منه أن أتريّث بالنشر حالياً.. قبل أن أغادر سألني: هل لديك امتحانات أو دروس مهمة؟ ولم يكن يعلم انّ لقائي به أهم من الدراسة كلّها.. قلت له: لا شيء مهم، وأنا أكملت تحضيري اليومي كعادتي، قال: هذا جيد، وأسرع الى السيارة وعاد برزمة أوراق مضروبة على الآلة الكاتبة وضعها أمامي، وقال: أشّر بالقلم الرصاص على الأخطاء الطباعية حيث تجدها، بيدين مرتجفتين بدأت

لا أدري كم من الوقت أحتاج لكي أكتب عما فاتني عن معرفتي الأثيرة بالخفاجي، نسيت أن أتحدّث عن أصدقائه من مثقفي مدينتي. رضا الخفاجي وعودة ضاحي التميمي، اللذان كانا هدية الخفاجي لي فقد عرفتهما من خلاله..

أقلّب الأوراق، كانت حواراً مسرحيّاً بنفس مذاق الحوار في المسرحية الأولى، ولكن الحوار هنا فيه جدل فكري يخلو من صراع واضح ولا ينبئ بأي معركة أو صليل سيوف، هذا حوار عن الفقراء وحقّهم في العيش، خلبت لبّي صياغة الكلمات في الحوار الشعري. بدأت اسرع لكي أقرأ أكبر قدر ممكن من هذه المسرحية غير المنشورة، كانت الأخطاء الطباعية قليلة نظرا لكثرة الأوراق. جلب لي قدح شاي. وتعجّب من سرعتي في التصحيح. في نهاية الدوام أوشكت على اكمال المسرحية. وكانت (أبو ذر يصعد معراج الرفض) التي فازت في مطلع الثمانينيات بجائزة منظمة الثقافة والعلوم التابعة لجامعة اللغة العربية.. ولكنّه لطفَ بي وشكرني. وقال لي: تعال لنلتقي في نقابة المعلمين يوم الجمعة.

وفي اليوم الثاني فاجأني، إذ أرسل في طلبي مع أحد الطلبة، ذهبت إلى الإدارة وقدمني إلى أستاذين لم أسمع بهما من قبل، الأول صاحب الشاهر، والثاني شاكر البدري، وقال هذا هو شاعرنا، شعرتُ بالزهو، وتهيأوا لسماع قصيدة مني. فقرأت قصيدتي، ولم يبخلوا علي بعلامات الإعجاب.

خرجتُ مسروراً يا إلهي ثلاثة شعراء في يوم واحد!! هذا كثير على شاعر مثلي لم يصادف الشعراء الا على الورق. كان صاحب الشاهر يشبه لوركا عدا أنه قصير القامة ووجه يميل الى التدوير. أما شاكر البدري بنظارته السميكة وصوته المسرحي فقد كان يثير الظرافة في جل حديثه وان كان جادّاً.

توالت لقاءاتنا في نقابة المعلمين، كنت حينها أعيش ضياعاً وجودياً، أرى كل شيء قصيدة، ويبهرني كل ما حولي، اقرأ بنهم. واستغل أوقات فراغي في القراءة، وتساوى عندي ما أقراه قديماً وحديثاً، مترجماً وغير مترجم، لمستُ السحر في الفن والأدب، أسمع الموسيقى وأتابع السينما خاصة في مجلة الإذاعة والتلفزيون، يا ألهي انفتح العالم بشكل مذهل، كنت أنجح بسهولة في دراستي، وقد قرأت في حينها صورة الفنان شابا لجيمس جويس، كنت أنا في عمق الرواية، وكان جويس قد كتب عني بتفصيل عميق، رأيت ما أنا عليه وما سأكون عليه تماماً، وأكملت رواية زوربا نزوعي إلى الخروج من كل نمط وتوصية، صرت اقرأ بضراوة واكتب بحرية، وكلمات محمد علي الخفاجي لا تفارقني.

استمتعت بصحبة صاحب الشاهر كثيراً والفنان أياد زيني الذي جعلني انتبه للرسم وأتذوقه من خلال تردّدنا على مرسم الإعدادية وعرفت من خلالها أسماء فنانين عراقيين ولوحاتهم وصرت أتابع مقالات شوكت الربيعي وعادل كامل في النقد التشكيلي.. وصرت أذهب الى بغداد لأتابع المعارض وأشاهد افلاماً كان رضا الطيار يكتب عنها عروضاً في جريدة الجمهورية.

في الخامس الإعدادي، أُخرج محمد علي الخفاجي من التدريس مع مدرسين كثيرين، وأرشدني صاحب الشاهر إليه، فقد نقل الخفاجي إلى دائرة ضريبة كربلاء، وعلى الرغم من علمي انه مراقب لكني لم أكن استطيع من شوقي لرؤيته من التغلب عليّ. كنت أزوره خلال الدوام الرسمي، كان حديثنا يخصّ الشعر والشعراء وأعرض له ما كنت أنشره في جريدة الراصد، التي كنت أراسلها. استفدت كثيراً من أستاذي الخفاجي. في تلك المرحلة. ولكنّه طلب مني ان أزوره الى بيته، علمت انه يخاف عليّ من المراقبة، وكانت زياراتي إلى بيته ممتعة جداً وأكثر حرية، وكانت أم نؤاس الطيبة تغدق علينا بما توفّر من كل ما يقدّم لضيف عزيز، وكان نؤاس صبياً مهذّباً وضّاح الوجه مترفاً أنيقا يلقي علينا السلام ويذهب للعب.

عرّفني الخفاجي على جاره الأستاذ جبار الخفاجي، وأعجبني

هذا الأستاذ بحدته في النقد وصراحته الحريصة على العكس من محمد علي الذي كان لا يصرح بما يعكر مزاجي. وفي الثمانينيات نُقل محمد علي إلى دائرة ضريبة الأنبار كما اخبرني في أحد إجازاتي العسكرية، ثم إلى بغداد. ولم أصادفه سوى مرتين قضيناها مشياً وحديثاً في بساتين باب السلالمة وربما كان اختياره للمكان لأن زياراته إلى كربلاء أصبحت سرية.. هكذا اعتقدت حينها.

عندما صدر ديوان محمد علي الخفاجي (لم يأتِ أمس سأقابله الليلة)، انبهرت بتقنية بنائه للقصيدة، وبتلك العبارات المكتنزة قوةً ووضوحاً ودقة صورة وانسياب مذهل. ومن محاسن الصدف ان جاري كان أبوه شرطياً، وقد منحني نسخة من ديوان الخفاجي (أنا وهواك خلف الباب) ولهذا الديوان قصة خاصة، فقد تمّت مصادرته من قبل مديرية الأمن بحجة أنه من الأدب المكشوف، ثم حكم على الخفاجي بقصّ صفحات كثيرة من الكتاب الذي طبعه على حسابه الخاص، ولكنّي حصلت على نسخة كاملة لأن والد صديقي شرطي وهو الذي كان مكلّفاً بحراسة النسخ المصادرة، وقد اختلس نسخة ووصلت لي. في اليوم الخامس من آذار عام ١٩٩١، وكنت قد خرجت من الجيش انتداباً للتعليم، لم يكن يخطر في بالي أنني سألتقي محمد علي الخفاجي، عدا زيارة سابقة إلى ضريبة بغداد حيث نُقل الى هناك، ولكن في هذا اليوم وصلني نبأ وفاة العزيزة أم نؤاس، وكنت قد قرّرت أن أحضر اليوم الأخير لمجلس الفاتحة كما أخبرني صديقي عقيل ابو غريب الذي شهد معي عدة زيارات إلى بيت الخفاجي سابقاً قبل أن تفرّقنا الحرب. في ذلك اليوم بالذات، اندلعت الانتفاضة. ولم أوفّق في لقاء الخفاجي عدا مرة واحدة عام ١٩٩٧. ولكني ظللت أميز الخفاجي كثيراً. وأزداد رغبة في أن اتقرب منه أكثر، كنت أريد أن أستعيد لحظات طفولتي ولقائي به، وأما شعرياً فقد ظل قامة شعرية، اقرأ في حروفه ذلك الاصرار على أن يكون حراً لا ينتمي مثل باقي قطيع الشعراء الذين كانوا قد أصبحوا سرب ضفادع يبيعون أصواتهم غصباً أو طوعا، عدا قلة قليلة جداً من شعراء العراق. ظلّ الخفاجي بكل ما يحمل من مواصفات، بوصلة أستعين بها لتصحيح اتجاهاتي، هو مثل أبي، بعناده وسخريته وقوة شخصيته واستقلال إرادته، لكن أبي كان أمياً. وبسبب الخفاجي أحببت كل ما يمت له بصلة، وطابت علاقاتي معهم، ثمّ أصبح نؤاس وأخوه أياس أصدقاء اثيرين عندي وكذلك أبناء أخته الأعزاء. في الأحداث الطائفية، بعد سقوط الدكتاتور، انتقل محمد علي الخفاجي إلى كربلاء، عاد إلى مدينته، التي علمني أنها تمتلك من الموحيات والسحر، وصرتُ أقرأ فيها تفاصيل طفولتي المذهلة، وما كنت استشفّ سحره من تفاصيل كثيرة في زقاقنا قرب مرقد الإمام الحسين ومحلّتي الحبيبة المخيم، تفاصيل لا يمكن لأي مدينة أن تقدمها لأولادها. يبدأ من أدق تفصيل إلى واقعة الإمام الحسين والوجوه واللغات والأجناس التي تؤمها من كل أنحاء العالم واختلاط اليومي بالتاريخي في آن واحد.

في نهاية إحدى أماسي اتحاد الأدباء، شهدت ربع مثقف يجادل أستاذي الخفاجي بجهل وصلافة بخصوص موضوع يتعلق بالأمسية، ولمحت الخفاجي بطريقته ذاتها التي لا يجرح في حواره أحداً، يردّ بكل تهذيب ووقار والآخر مستمر في عنته. أخذت بيد أستاذي محمد علي وقلت له: عن أذنك أبو نؤاس. وهذه هي المرة الوحيدة التي ناديته بدون كلمة أستاذي. قلت له: أنا لا ألوم هذا الفارغ على مجادلتك بهذه الطريقة فهذا كل ماعنده. ولكنّي ألومك لأنك تركت الوسط الأدبي في بغداد. وأظن ان رجوعك إلى بغداد صار متاحا الآن.. أذكر انه هذا الكلام كان عام ٢٠٠٨، وفعلاً عاد الخفاجي إلى بغداد. واستأنف نشاطه بنفس الحيوية التي عرفته بها. خاصة في أوبرا سنمار. ولكن كان للمرض حصته منه.. فرحل رحمه الله.

لا أدري كم من الوقت أحتاج لكي أكتب عما فاتني عن معرفتي الأثيرة بالخفاجي، نسيت أن أتحدّث عن أصدقائه من مثقفي مدينتي. رضا الخفاجي وعودة ضاحي التميمي، اللذان كانا هدية الخفاجي لي فقد عرفتهما من خلاله ومن خلال أستاذنا محمد زمان الكربلائي. هي ليست ذكريات وتفاصيل عابرة، فلقد كان لكلّ ملمح بعد ذاتي بدأ تأثيره منذ انتباهي ووعيي بجمال اللغة وجمال هذه الحياة العظيمة وقوة الإنسان، كان الخفاجي أستاذاً وأباً منحني الانفتاح والصدق على كل شيء، وهو الشخص الوحيد الذي جعل ذائقتي بلا حدود، وعلّمني أن الفن والفكر والأدب عصافير لا تطير بخطوط مستقيمة. وأن الصدق هو الذي يفوز في الآخر. وأن الرجل هو الحرية والأسلوب. كان يقول لي: أن الخيول الحرّة لا يمكن أن تتساوى مع الخيول التي تجرّ العربات. وكان يتحدّث عن مثقفي الأجرة ويحذّرنا منهم.

هذا ذكْرٌ له وعنه ولا أمن عليه، ولكني أرجو من الله ان يفيض عليه رحمة وبركة، له ولكل الذين علمونا ان نكتشف ذاتنا. له ولكربلاء التي تعلّمت فيها حبّ العالم كله وحب الإنسان والجمال والحرية.

الصدق سر السعادة

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد السلوك الانساني والاخلاق هاجسا مُهما يشغل مساحات واسعة من الفكر الانساني على اختلاف اتجاهاته ومصادره المعرفية، وقد اشتركت في حمل هذا الهم الكبير مختلف المدارس الفكرية والديانات والحضارات وسعت الى معالجته وفق رؤاها المتفاوتة ومبانيها المختلفة ويدلل هذا الاهتمام البالغ عن حقيقة في غاية الاهمية تفيد ان الجانب الاخلاقي لدى ابناء البشر عصي على الاهمال والتجاهل وان اي محاولة لتجاهل هذا البُعد المحوري والفطري او التغافل عنه ليست الا محاولة لضبط بركان هائج او السيطرة على ثورة عارمة في اعماق الانسان تسوقه الى ما يرى فيه خيره وسعادته وكماله، وهذا ما يدعو الى التوقف عند هذا الميل الفطري الجارف نحو الاخلاق.

ان التأمل في ما يعيشه الانسان والبشرية من ازمات مختلفة يؤكد حقيقة مهمة هي ان قسطا كبيرا من تلك الازمات يعود الى وجود فراغات كبيرة في المجال الاخلاقي حيث اخذت تنعكس سلبا على الجانبين الروحي والسلوكي للإنسان المعاصر، وقد كان لمجتمعاتنا الاسلامية نصيبا من تلك الازمات المتعددة الجوانب فأثرت بشكل كبير على التراجع الاخلاقي الملحوظ سيما مع ملاحظة مدى التعقيد الذي تتسم به التحديات الراهنة وما تحمله الحياة من تغيرات مهمة وانفتاح غير مسبوق على الافكار والثقافات والانماط السلوكية المختلفة في ظل الثورة المعلوماتية والتنوع المُذهل في وسائل الاعلام والتواصل.

ويقول مؤلفا الشيخ اسكندر الجعفري والشيخ زياد الساعدي في مقدمة كتابهما: (الصدق سر السعادة) الطبعة الاولى لعام ٢٠٢١م وهو احد اصدارات مؤسسة الخُلق العظيم التابع الى العتبة الحسينية المقدسة والكائنة في النجف الاشرف والذي اشرفت عليه اللجنة العلمية في المؤسسة ذاتها:

"أن الصدق ضرورة دينية في جانبه العقدي والعملي، فلا يكفي في الايمان ان يعتقد الشخص بعقائد الاسلام دون ان تدخل في وجدانه وعقله ونفسه، ولا تكفي هذه العقيدة مالم يجسّدها في عمله وسلوكه، بل سلوكه الصحيح هو الذي يكشف عن صحة عقيدته".

ويستأنف المؤلفان: "ان الصدق وان كان معناه واضحا جليا لكن قد يكتنفه الغموض في بعض الاحيان، فلا نستطيع الجزم بالصدق او عدم الصدق، ومثال ذلك ان سألت شخصا يرتدي ساعة يدوية عن الوقت؛ فأجابك بعد النظر الى ساعته ان الوقت الساعة الواحدة بعد الظهر وعرفت حينها انك لم تتأخر عن موعد معين وان هناك متسع من الوقت لديك؛ لكن يتبين لك بعدما وصلت الى العمل او مكان الموعد بان الساعة كانت الثالثة اذ اتضح لديك ان الشخص الذي سالته عن الوقت كانت ساعته متوقفة عن العمل مثلا او كان متوهما بذكر الوقت الصحيح إليك!! فهل تستطيع ان تقول انه صادق؟ ذلك لأن الشخص الذي سألته لم يكن يعلم بان ساعته متوقفة وليس له قصد بان يخبرك خلاف الحقيقة".

ويحتوي الكتاب بعد مقدمة المؤسسة والتمهيد على خمسة فصول تليها خاتمة وقائمة بأبرز المصادر والمراجع التي اعتمدت في التأليف والفهرسة، وجاء بعناوين مهمة.. اما الفصول فكانت: الفصل الاول: الصدق في الكتاب والسنة، والفصل الثاني: الصدق مجالات وميادين، والفصل الثالث: دور الصدق في تنمية الذات وبناء الشخصية، والفصل الرابع: الصدق آثار وثمرات، والفصل الخامس: مستثنيات الصدق.

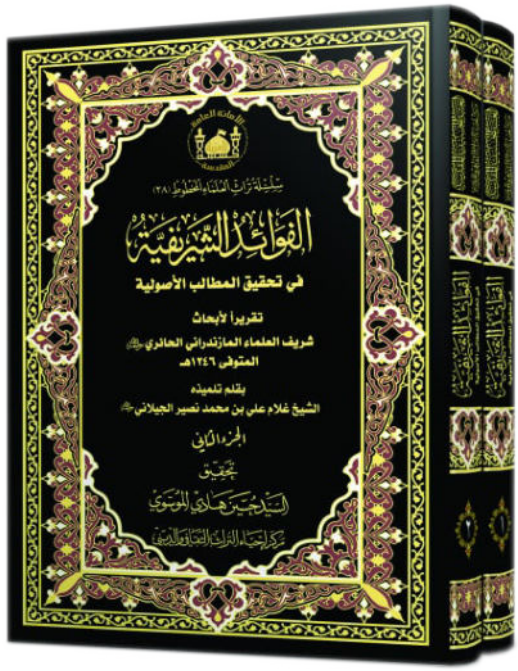

قيد التحقيق

الفوائد الشريفية في تحقيق المطالب الأصولية

أعلن مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة عن أعماله في تحقيق كتاب "الفوائد الشريفية في تحقيق المطالب الأصولية" تقريراً لأبحاث الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري (قدس سره) المتوفى ١٢٤٦هـ بقلم تلميذه الشيخ غلام علي بن محمد نصير الجيلاني (قدس سره)، تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

وتشتمل على مباحث الأدلة الشرعية من الإجماع والشهرة والسنة ومن مباحث السنة: أقسام الخبر ومبحث حجية الظن والتسامح في أدلة السنن وشرائط الراوي ومفهوم العدالة ومسألة الجرح والتعديل وحجية المراسيل، وقد فرغ من تأليفه في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥هـ.

فقه التربة الحسينية

صدر حديثا عن قسم عن مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة كتاب فقه التربة الحسينية من تأليف الشيخ أحمد موسى العلي، والكتاب متوفر في مراكز توزيع اصدارات مؤسسة وارث الأنبياء، ومركز التوزيع في النجف الأشرف، ومعرض الكتاب الدائم للعتبة الحسينية المقدسة- شارع الرسول (صلى الله عليه و آله) ومركز التوزيع في كربلاء المقدسة، والمعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة- منطقة بين الحرمين الشريفين. كذلك مركز التوزيع في قم المقدسة، المعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة- سوق ناشران افي.

الدُّنيا في سُطُور

شعر/ عدنان الموسوي

دَارُ الهُمُومِ والكَدَرْ ... تُعطِي دُروسًا وعِبَرْ
لَمْ يَخلُفَ يَومًا حَالُها ... عَنْ كُلِّ وَاعٍ ذِي نَظَرْ
مِن غَدرِها وجَورِها ... لَيسَ هُناكَ مِن مَفَرْ
فَكَم شَرِبنا جُرعَةً ... مِن مُرِّها بَلْ والأمَرْ
مِن قُبحِ دُنيانا تَرَى ... فِيها السَّفِيهُ يُشتَهَرْ
تَبًّا لِدَارٍ شَأنُها ... فِيها الكَرِيمُ يُحتَقَرْ
خَدَّاعَةٌ كَم خَدَعَتْ ... أعمَى الفُؤادِ والبَصَرْ
جَمالُها ذو نَشوةٍ ... فِيهِ الجَهولُ قد سَكَرْ
وَكُلُّ مَخدوعٍ بها ... يَعِيشُ زَهوًا وبَطَرْ
غَدَّارَةٌ مِن غَدرِها ... تَدقُّ أعناقَ البَشَرْ
لا يَنجُو مِن فِتنَتِها ... عَمياءَ الا مَن صَبَرْ
فَحُبُّها وعِشقُها ... جِنايَةٌ لا تُغتَفَرْ
ومَن غَدَا ابنًا لها ... تُرِيهِ أَصنافَ الخَطَرْ
أَبناؤُها لم يُدرِكُوا ... بأنَّهُم على سَفَرْ
تَراهُ يَمضِي كانِزًا ... مَالًا وتِبرًا ودُرَرْ
لَكِنَّهُ في لَيلَةٍ ... مَا قَد حَواهُ قَد خَسَرْ
بَينَا تَراهُ حاكِمًا ... يُمسِي ذَلِيلًا في الحُفَرْ
إنْ عِشتَ فِيها سَالِمًا ... دُونَ مآسٍ أوَ كَدَرْ
لا تَأمَنَنَّ مَكرَها ... وكُنْ بِها عَلَى حَذَرْ
أَردَى الطُّغَاةَ مَكرُها ... وَفِعلُها يَحكِي الخَبَرْ
فَهَلْ تَرَى لِمَن طَغَى ... بَعدَ المَماتِ مِنْ أَثَرْ
وَمَن رَأَى بِقَلبِهِ ... حَقارَةَ الدُّنيا ظَفَرْ

يا حسين...

دعنِي أكلّمْك بطلاقة اللسان..
مثلما يناجيك صمتي

حيدر عاشور

سيِّدي، أحسُّ بالفزع وفي رأسي العليل متسع لأي حلم وأمل، وفي عينيّ أسئلة لا حدود لها ولا توقّف؟!.. وفي فمي صراخ لا يبرح شفتيّ، وقلبي يحشرج باسمك كأنه شجي من آلامي وجزعي وحرماني.

سيِّدي، يخرج في الكلام إليك - نقياً من كل رجس- وأشجاناً لا أجرؤ على أن اذكرها، وأنا - عبدك وابن عبدك- جدا متعب وجسدي ضئيل. أبحث عنك بكل بقاع الضوء، أريد أن أراك في جميع الاشياء.

سيِّدي، اجعلني أعطّر عذاب تضرعي مثل خادم مثمر نزيه في مرقدك، يعرفك حق المعرفة، ويخاف الله فيك في كل شيء. وأجعل جسدي فراشا يطمح ان تدوسه أرجلُ زائريك في كل أركان نورك وبكل الجهات، وان رضيت عني ادفنيّ مولاي في أثلامك عميقة الظلال، أو أمنحني فرصة الاستشهاد على طريقك الخالد، أو أمنح مفرداتي صبغة رضاك، لتبقى لي عقدا سرمدياً، كي أمكث حيا بصياغة حب ولايتك، ومتوهجا بضياء ونور عقيدتك.

سيِّدي، أحس بالفزع، فمنذ صغري والألم في فمي صراخ، وقلبي الفياض الآن يتهشم كالفجر تجرجره كلمات من الوساوس المِرَّة، تغدو نحيلة لا يسمعها أحد، كآثار الملايين من نَشْدُو لنزف نحرك. وأنا أميل مع آمال الملايين، أرمي أحرفي الحزينة الى اديم جدثك وأتضرع تحت قبتك.

سيِّدي، اجعل حروفي، تتلألأ كأنها روحي التي تئّن تنطلق من دياجيرها كأنين العاشق الجريح اليك يلتمسك ان تخرجه من الاوهام والأحلام والصمت الى بساتين شفاعتك. ودعني أكلمك بطلاقة اللسان مثلما يناجيك صمتي. عسى أن ترمقني بنظرة من عينيك فأغدو كما تريدني وتصيّرني كما تشاء.

سيِّدي، سأبزغ كالفجر مع الفجر، وروحي لاسمك فداء.. لأنك أبدي كشمس، كالقمر، كالمياه، كالأرض؛ فقد وهبك الله الخلود ما دامت الشمس تشرق على الأرض، فأنتَ كالمدى كالزمن كل شيء غرق فيك وكل شيء باق لأجلك.

قصة قصيدة

بالطف عفتك رميه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني علي نصيف النوز البلداوي

التقيت بالرادود القدير الشاب الملا حيدر عيدان البلداوي دام توفيقه في مدينة الجهاد والصمود بلد المشرفة (مدينة سيد محمد سبع الدجيل عليه السلام) هذه المدينة التي جاهدت ضد حكومة البعث الكافر ، ومن بعدها من التكفيريين والإرهابيين المتمثلة بتنظيم داعش الإرهابي ، وفي اكثر من رسالة لسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف لاهالي بلد عليكم بالصبر والجهاد والدعاء بالنصر ضد أعداء العراق والدين والمذهب.

من هذه المدينة الباسلة وعند تاريخها الحسيني نقف لتكون قصتنا مع قصيدة من قصائد شعرائها الكبار الذين لهم دور مميز في أحياء الشعائر الحسينية في هذه المدينة أبان كومة الجور والطغيان ..حدثني الملا حيدر عيدان البلداوي قائلا :

(في عام ١٩٩٩ كنت في مكان عملي (المكوى) وكانت ايام اربعينية سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام قريبة وعلى الابواب فجائني شاعر اهل البيت الاستاذ الاديب المرحوم الحاج علي نصيف النوز البلداوي ومعه قصيدة كان قد نظمها وقال لي اجلس الى جانبي فجلست فأخرج من جيبه قصيدة اربعينية فقال لي : هذه قصيدة كتبتها لك وانت تجيدها وهي على طريقة الرادود القدير المرحوم الشيخ وطن النجفي تغمده الله برحمته ، وهوه يعلم بأنني من طلاب مدرسة الرادود وطن ، ومن المتأثرين به فقرأها لي واخذتها وقمت اردد بها فحفظتها وكانت معها قصيدة اخرى بطريقة الموشح وبعد عدة ايام توجهنا الى كربلاء المقدسة لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) في الأربعين وكان معي عدد من خدام الإمام الحسين من اهالي بلد ونستمرعدة ايام في حسينية المرحوم (الحاج حميد الشمري الصفراني البلداوي) رحمه الله وهي في كربلاء قرب النهر في شارع البوبيات وكان بالقرب من الحسينية موكب اهالي الكوت في حينها وهوموكب خدمي وفي ليلة الاربعين

بلغنا الاخوة من اهالي بلد الحاضرين في الحسينية وكذلك موكب اهالي الكوت بأننا سنقيم هذه الليلة مجلس عزاء وفعلا تجمع الزوار وقرأنا في قاعة الحسينية المذكورة في الطابق الثاني خفية من حومة البعث ، وافتتح المجلس بقراءة قصيدة كعدية قرأها استاذي الرادود الحسيني القدير الملا ناجح البلداوي وبعدها اكملت مجلس اللطم حيث بدأت في قراءة هذه القصيدة (بالطف عفتك رميه) ، وبعدها اكملت القصيدة الثانية والتي هي موشح ايضا فنالت استحسان الحاضرين المعزيين ، وكانت في وقتها المجالس الحسينية ممنوعة كما تعلمون ولكن بفضل الله تعالى ، اقمناها وقرأنا وكان مجلسنا موفقا والقصيدتين اخذت صداها وكانت الاولى مكملة للثانية وهي تحكي عن سبي السيدة زينب عليها السلام وعيال الامام الحسين عليه السلام ورجوعهم الى كربلاء يوم الاربعين ومعها ابيات ابوذية ايضا فرحم الله شاعرنا ومعلمنا المرحوم الحاج علي نصيف جاسم النوز البلداوي وحشره مع الصالحين مع الاولياء والصديقين وحسن اولئك رفيقا).

ويُعد الملا حيدر عيدان البلداوي من أبرز رواديد بلد المقدسة ، الذين جاهدو في منابرهم وقصائدهم عواصف الظلم والجور والطغيان ، وله نشاطات كثيرة وعديدة منها تأسيس هيئة شعراء ورواديد أهالي بلد التي تحيي المناسبات الدينية في مواليد و شهادات أهل البيت عليهم السلام ، الجلسات القرانية المباركة ، اللقاءات المستمرة مع المراجع العظام و وكلائهم .

ندعو الله لهم بالتوفيق والطاعة والثبات على خطى الامام الحسين عليه السلام .

الى روحِ الشهيد السعيد (سلام كاظم علي عذيب الزيادي)

أُسْطُورة أَصغرِ قائدٍ غيور..
بطلٌ من سوَق الشيوخ

لم يزل شبابه يقلق الاحياء الحالمين بالحياة.. لم يزل اسمه يربكُ العابرين من تحت صورته.. لاسمه(سلام) رنّةٌ من صداها تملأ سوق الشيوخ، وتحتدم بالحنين لكرمة بني سعيد، وحكاية بطل تفتخر به -عشيرة ال زياد- ذاع صيته بين عشائر الناصرية فأبنهم قد أصبح أسيرا جاهزا للذبح عند عصابات(داعش). خبرٌ أربك أهله ومحبيه، ولكن لطف الله كان معه في لحظة القتل ان تتدخل عشائر الجبور او ما تطلق على نفسها(بثوار العشائر) ويتم انقاذه بصعوبة مع اقرأنه من الحشد الشعبي والجيش ليرجع الى أهله سالماً غانماً.. هذا الرجوع كان له بمثابة تجربة قاسية زادته يقينا بالدفاع عن العراق والمذهب مهما كلفه الامر..

حيدر عاشور

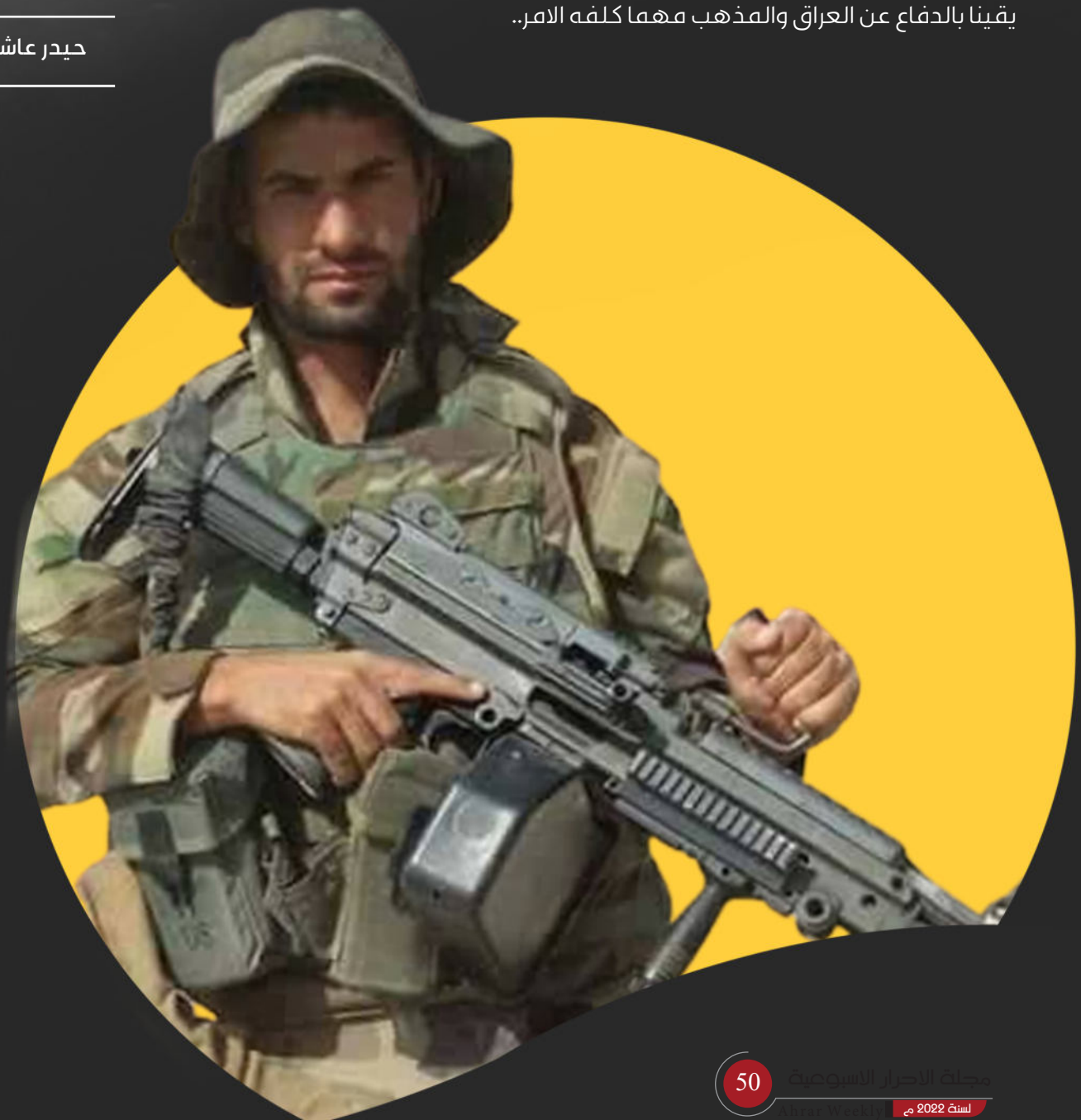

> بطلٌ جنوبي، حمل كل سمرة طين الناصرية وتوضّأ بحب الوطن، لم يخشَ نارا أو موتا من أجله، ولم يهمه مستقبل أو بناء أسرة طالما العراق بمحنة..

وعاد الى وحدته العسكرية بين عينيه يقينٌ والامام حسين وبين مُقلَتيه عقيدةٌ ووطن تاركاً وراء ظهره أحلام الغد ملماً كل آمال الشباب وراح يطلبها من الله حتى غبطه عليها كل المجاهدين والاهل والاصدقاء. في عقله كبر العراق وفي قلبه نما المذهب كالضمير يلازمه، ويتجدد فيه دماء اليقين بكل معركة يخوضها ضد(داعش). صار لا يحب الرجوع الى الديار، وعزف عن الزواج رغم صغر سنه فهو لا يتجاوز خمسة وعشرين عاماً، وأقسم أمام أهله أن لا يتزوج الا بتحرير الوطن من كل الخونة والمرتزقة والتكفيريين.. فالعراق والمذهب وجهان مقدسان وضعهما بين عينيه، وحفرهما بين نياط قلبه بإزميل العشق الذي لا يحده حدود. ولا تستطيب روحه على سواتر الصد إلا بتنفيذ عمليات بغاية الخطورة، كان يقودها بنفسه حتى أطلق عليه ضباط صنف فوج مقاتلة الدروع- مشاة محافظة ديالى بالقائد الصغير لما لديه من خبره قتالية.

كان بهذه الخبرة التي استقاها من تجربة الاسر، وضلوعه في استخدام الصواريخ الحرارية الحارقة يكون دائما الى جانب الحشد الشعبي في خوض معارك التحرير والتطهير.. كان سباقاً في التطوع لإسناد الحشد وتزويد المجاهدين بالصواريخ وتعليمهم الضرب بها وسط الميدان حتى شاع صيته بالقائد الصغير منقذ المقاتلين في تزيدهم بالسلاح في اشد المعارك ضراوة. كان يشطر اللحظة الحاسمة من القتال كأنها لحظة عابرة بين الميت والحي، ويدب دبيب الفراشات فوق الانفجارات والصواعق والمفخخات من دون أن يحتفي بالرغاب فهو بالطريق المستقيم هاب، ومن أجل الشهادة لم يتعثر في خطوة اقبل عليها. فكان اسمه مسجلا في سجلات معارك الجيش العراقي منذ منتصف عام ٢٠١٣ السنة التي تطوع فيها بفوج مقاتلة الدروع وهي نفس السنة التي توغلت فيها (داعش) الموصل والمناطق الغربية للوطن.. كان لابد من خوض معارك دامية لتحرير مدن (جلولاء، والسعدية وتلال حمرين) في ديالى.. لينتقل لقتال اشرس لنواحي واقضية ومدن (العلم والدور وأمرلي والحميرة والمحطة) واغلب معارك الأنبار، وصولا إلى مصفى بيجي الهم الأكبر لوجود دواعش مجرمين من كل جنسيات العالم. فمثلما عرفته المقاومة العراقية وحشدها الشعبي والجيش وقوى الأمن والشرطة الاتحادية، وعرفوا الدواعش شجاعته وبسالته، وبدؤوا يتربصون له في كل معركة واصبح هدفاً لابد من أن يتخلصوا منه بعد ان عرفوا قدرته في استخدام الصواريخ الحرارية وكيف ينقلها الى قلب معارك الحشد الشعبي دون ان يرف له جف.. وقد

تندموا لعدم حرقه وذبحه حين كان بين ايديهم.. اما هو كانت روحه بين كفيه وقد وضعها في معتقد الاستشهاد كخيط من الحرير يمتد من قرارة ايمانه بقضية الشرف والارض والوطن والمذهل الى الجنة. لا طريق للجنة بغير قربان عظيم وطريق مستقيم مشبع بحب الولاء لمن هم اصحاب الجنة بلا منازع.

بدأ سلم صعوده قريب لكثرة مجازفته، فالذي يراه في المعارك المباشرة من ضوء وجنة.. نحن قد لا نراه، وما يعرفه في صمته رغم حداثة سنه لن يستطيع تفسيره أحد، وما يقال عنه الا تكهنات. قليل جدا من المقاتلين يدخلون هكذا نار حامية الموت فيها مؤكد يخرج منها ينفض اترابها مبتسما وهو يردد: لن اتزوج حتى احرر الوطن من هذا الابتلاء.. وزواجي الحقيقي قد وعدني به الله في الجنة طالما أنا مع الحق وأهل الحق، واصحاب الحق.

تدور ايام جهاده، ويدور هو في رحاها، مثقلا منهكا لا يعرف الجلوس ولا الراحة.. ليس لديه أفق يردد؟ وكل أفق في ضميره عند حدود.. الا حدود الظلم والجهل والتهجير والقتل لم توقفه هنا حدود حتى تحقيق العدل ورجوع من ظلموا في ديارهم معززين باسم المذهب والوطن.. كان يسأل نفسه الفتية مستغرقا في رؤاه.. من ترى يسأل الارض عن سرّ دورتها لتجمعنا في النهاية وتلحدنا في قبور..؟. ثمة اسرار كونية لا يعرفها إلا الله والراسخون في العلم. وما علينا غير الطاعة لما تقوله مراجعنا الدينية العليا في صد هذا الابتلاء العظيم الذي وقع على اهل العراق الشرفاء المنتمين الى مذهب الحق.. اذن نحن نقاتل باغين وكافرين وتكفيريين قادمين من غابات الظلمة من العالم.

بهذا الهاجس الروحاني شعر بالفخر والاعتزاز بنفسه، فهو الآن يقف موقف الحق ولا يبالي كيف يكون استشهاده، بل كان يتضرع لله ان يحقق مبتغاه بالرحيل اليه شاباً ليرى آل محمد ويصاحب شباب آل محمد ممن استشهدوا مع قدوته بالحياة الإمام الحسين (عليه السلام).. احساس غريب راوده وهو يصلي نوافل الفجر وصلاة الصبح.. وما أن ارتفعت شمس يوم الثلاثاء المصادف ١٥/ ١٢/ ٢٠١٥م الموافق ٤ ربيع الأول ١٤٣٧هـ..

كان سعيدا على غير عادته وهو ينفذ أمر تتقدم الى تحرير ملعب مدينة الرمادي في محافظة الانبار بعد ان تحشد فيه الكثير من الدواعش وجعلوه قاعدة لهم يتمركزون فيه من أجل تحقيق ماربهم الدنيوية الى جانب خلق فوضى تخويفية في كل المحافظة من اجل كسب الضعفاء ومنهم من ايتام النظام السابق الى الالتحاق بهم من أجل مواجهة الحشد الشعبي والجيش العراقي القادمين لتحرير المنطقة من جراثيمهم.. المجاهدون والجيش قد وصلوا الى مدينة ابواب مدينة الفلوجة لإخلاء الاهالي قبل دخول المعركة.. فالمعركة بوادرها توحي بانها معركة قاسية لا رحمة فيها من قبل (داعش) لأن بقاءهم مرهون بتحقيق مبتغى غير شريف.. لذا كان الحشد الشعبي مسرعا للقضاء عليهم وتفويت فرصة تواجدهم وتسخير الناس كمصدات وقواعد بشرية دفاعية تضعف من تقدم الحشد خوفا على الناس من

> كان يكتب في دفتر مذكراته: يوم أستشهد فلا تبكوني، ستحملني الملائكة وتزفني على أجنحتها وهي تقرأ معي عشق العراق الذي يحوي قبري وشاهدتي وهو ما ملكته يدي حين احشر يوم المسَاق

القتل.. وكانت خطة الحشد الشعبي هو الالتفاف خلف (داعش) وتوصيل التعزيزات العسكرية ومنها صواريخ التي يمتلكها فوج مقاتلة الدروع- مشاة الجيش العراقي.

ومن البديهي تتوجه الانظار الى القائد الاصغر عمرا البطل (سلام كاظم علي عذيب الزيادي) الذي نفذ العديد من مهمات اختراق العدو دون خسائر بل يحقق النصر ويرسمه بشجاعته التي عرف بها قبل ان يقع اسيرا وبعد الاسر اصبح اكثر اقتدارا وخبرة.. خرج القائد المميز نحو تنفيذ الهدف ووصل الى حدود النجاح ولكن ارادة الله ان يحقق مبتغاه الشريف عند محك الاقتتال فقد تم تفخيخ الارض بعبوات مختلف من القنابل الممتلئة بأبشع انواع مواد الانفجار.. وما أن انفجرت واحدة لحقتها مثيلاتها بالانفجار فلم يستطع هذه المرة ان ينقذ نفسه بنفسه بل أخذ سجل بطولاته الى الله. وهو يكتب في دفتر مذكراته: يوم أستشهد فلا تبكوني، ستحملني الملائكة وتزفني على اجنحتها وهي تقرأ معي عشقي لوطني.. الذي يحوي قبري وشاهدتي، وهو ما ملكته يدي حين احشر يوم المسَاق.

بطلٌ جنوبي، حمل كل سمرة طين الناصرية وتوضّأ بحب الوطن، لم يخشَ نارا او موتا من أجله، ولم يهمه مستقبل او بناء اسرة طالما العراق بمحنة.. وهو يعلن شعاره نحن ابناء العراق قد أخذنا من خيراته الكثير، فماذا سنعطيك يا وطن الموجوعين الصابرين غير دماؤنا وهي رخيصة من أجلك يا عراق ومن أجل الارض والشرف والمقدسات.. سلامٌ لك من الله يا (سلام الزيادي) أيها الشهيد الذي رسم طريق استشهاده ليكون في جوار الملائكة والصالحين وهو في سن الشباب...

مفهـومُ التدريـب وأهميتـه

بقلم/ ليث محمد السيلاوي

يُعـدُّ التدريب من الوظائف الرئيسـة والهامة في إدارة الموارد البشرية لجميع المؤسسات سـواء أكانت الكبيرة منها أو الصغيرة، إذْ يُعدّ مكمّـلاً لعملية الاختيـار والتعيين، فلا يكفي اسـتقطاب واختيـار وتعييـن العامليـن، بـل لابد مـن تمكينهم من المعـارف والمهارات الضروريـة؛ كونها من متطلبـات الأداء الفعال لمهامهم الوظيفية.

ويُعـرف التدريـب بأنـه: ذلـك الجهـد المُخطّط لـه والمنظّم لإكسـاب العاملـين في المؤسسـة معـارفَ معينـة وتحسـين مهاراتهم وقدراتهم وتطويرها، وتغيير سـلوكهم واتجاهاتهم بشـكل إيجابي، وهو عملية منظّمة ومستمرة ترمي إلى تحسين أداء العاملين ليكون أداءً فعالاً لتحقيق النتائج المستهدفة وبما يتفق وسياسـات وإجراءات وظروف المؤسسة التي يعملون فيها.

ويُعدّ التدريب أيضاً من أهم أدوات التعليم المسـتمر وتعزيز الابتـكار والتجديـد، حيث يتم اسـتثمار الخـبرات المتراكمة في المؤسسـة وأحـدث نتاجات العلم والتطـوّرات التقنية في تطوير العمليات، وتمكين العاملين لمواكبة التقدّم المتسارع في مختلف المجالات؛ لأجل الحفاظ على تقدّم وتميز المؤسسة بين المؤسسات المشابهة والمنافسة لها.

أثر التدريب على العاملين:

– تحسـين أداء العاملين ورفع كفاءتهم في إنجاز المهام الموكَلة إليهم بجودة وإتقان وسرعة.

– إكسـاب العاملـين معـارفَ ومهـاراتٍ جديـدة تؤهلهم للارتقاء الوظيفي وتحمل مسؤوليات أكبر في المؤسسة.

– زيـادة ثقـة العاملين بأنفسـهم نتيجة اكتسـاب معلومات وقدرات جديدة، وهذا يؤدي الى تحسّن سلوكهم التنظيمي وولائهم للمؤسسة.

أثر التدريب على المؤسسة:

– تحسين الإنتاجية كمّاً ونوعاً وتحقيق التميّز والفاعلية في الأداء، مما يقلّل من الهدر في الموارد.

– تطوير العمل في المؤسسة وتعزيز الابتكار والإبداع مما يعزّز من الموقع التنافسي للمؤسسة.

– إعـداد أجيال من الأفراد لشـغل وظائـف قيادية على جميع المستويات في العمل داخل المؤسسة.

– مواجهة التغـيّرات التي تحدث في النظـم الاقتصادية والاجتماعيـة ومواكبة التقدّم الحاصل في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا.

– تعزيز حضور المؤسسـة بين المؤسسـات المنافسـة لها؛ كونها سـتكون جاذبـةً للخبرات والطاقـات البشرية في المؤسسات الأخرى.

العتبة الحسينية المقدّسة

تؤهّل الكوادر التدريبية في وزارتي الكهرباء والزراعة

في إطار سعي إدارة العتبة الحسينية المقدسة بتقديم يد العون للمؤسسات الحكومية والخاصة؛ لأجل النهوض بالواقع الخدمي والاجتماعي وصولاً لتحقيق الرفاه المنشود،

قدمت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية برنامجاً تدريبياً نوعياً استهدفَ كوادر مديرية تدريب كهرباء بابل ومديرية زراعة بابل؛ لأجل تمكينهم من مهارات التدريب المتقدمة عبر برنامج (TOT)، كما صرّح بذلك لـ (الأحرار) مدير الأكاديمية عقيل الشريفي.

وقال: إن "البرنامج العلمي هذا اشترك فيه أكثر من (٢٠) متدرباً، حيث أُقيم البرنامج في قاعات مديرية كهرباء بابل".

وتابع حديثه، "تضمّن البرنامج سبع محاور رئيسة شملت التعرّف على مفهوم التدريب وكيفية قياس الاحتياجات التدريبية وكذلك المهارات الأساسية للمدرّب الفعّال، إضافةً إلى التعرّف على آليات إعداد الحقيبة التدريبية وتصميم البرنامج التدريبي، فضلاً عن معرفة وإتقان الأساليب التدريبية المتنوّعة ومهارات العرض والتقديم".

وأشار الشريفي إلى أن "برنامج (TOT) يعدّ من بين أهم البرامج التي تقدّمها أكاديمية الوارث بعدما حققت الريادة والتميّز فيه؛ كونها تعتمد معاييرَ عاليةَ الجودة وتفوق مثيلاتها من المؤسسات الأخرى، مما حقّق لها الريادة والتميز على المستوى الوطني"، مؤكّداً بأنّ مثل النجاح والريادة "دفع بالكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة إلى اختيار أكاديمية الوارث لتأهيل موظفيها العاملين في المراكز التدريبية الخاصة بها".

ومضات

بقلم / آية الله السيد هادي المدرّسي

(١)

توأمان في رحِم أمّهما أُعطي لهم الوعي، فقال أحدهما للآخر:

هل تؤمنُ بوجود أمٍّ لنا؟

قال توأمه: أشكّ في ذلك، فلماذا تسألني هذا السؤال؟

قالَ: إنني أشعر أنّه لابد أن يكون هنالك شخص ما هو الذي يحملنا، ويغذّينا، ويعطينا الدم، والأوكسجين، وما نحتاج إليه لننمو كل يوم.

قال صاحبه: ما تقولهُ خرافة، ليس أكثر!.

قال التوأم: ولِمَ؟

قال صاحبهُ: هل ترى أمَّكَ؟

قال: لا.

قال: وهل سمعت صوتَها؟

قال: لا.

قال: وهل تشمُّ رائحتها؟

قال: لا.

قالَ: إذنْ لا وجود لشيء اسمه أُم!.

فعاد التوأم للسؤال وقال: هل تعتقد أننا حينما نرحل من هذا المكان الذي نحن فيه، سوف نذهب إلى عالم آخر؟ أي هل هنالك حياة بعد حياتنا هذه؟

قال صاحبه: أبداً.

قال التوأم: ولماذا؟

قال: هل سمعتَ أن أحداً خرج من مثل هذا المكان فعاش في مكان ما.

قال التوأم: لا.

قال: إذنْ، لا حياة بعد هذه الحياة.

فقال التوأم: وهل يمكن لمن يرحل من هنا أن يعود؟

قال: ومتى سمعت أنّ من يخرج من البطن يعود إليه؟

إن الذي يرحل، يرحل ولا يعود، فلا أمّ لنا ولا حياة بعد

خروجنا من هنا.
هذا الحوار بالطبع ليس حقيقياً، وإنما هو افتراضي، إلا أن ما يقوله الملحدون لا يختلف عما قاله التوءم لأخيه في أي شيء.
ألا يقولون: نحن لا نرى اللهَ، إذنْ لا وجود له، وإن من يموت، يموت وينتهي ولا حياة بعد هذه الحياة، ولا بعث ولا نشور، وهل رأيتم أحداً عاد بعد موته؟

(٢)

قال: أين هو الله؟
قلتُ: هنا.
قال: أتقصد بالفعل أنه موجود هنا، حيث نحن الآن؟
قلتُ: طبعاً.
قالَ: أليس هو في السماوات؟
قلتُ: هو في السماوات، وفي الأرض، وفيما بينهما، وفي كل مكان.
قال: لكنني لا أره؟
قلتُ: ولن تراه، ولا أحد يراه.
قال: لماذا؟
قلتُ: لأنّه لا يمكن أن تراه عين، ولا أن تسمعه أذن، ولا أن تلمسه يد.
قال: وكيف أؤمن بوجوده، وأنا لا أراه، ولا أسمعه؟
قلتُ: ولا تحسّه، ولا تجسّه أيضاً.
قال: ومع ذلك عليّ أن أؤمن به؟
قلتُ: وهل لابد أن ترى الشيء، أو تسمعه، أو تحسّه، حتى تؤمن بوجوده؟
قال: نعم.
قلتُ: إنّك تؤمن بأشياء كثيرة ولا تراها، ولا تلمسها ولا تسمعها.
قال: مثلاً؟
قلتُ: ألستَ تؤمن بوجود عقلك، وعواطفك، وحبك وبغضك وعلمك وروحك، وأنت لا ترى كلّ ذلك؟
قال: لكنني على الأقل أشعر بوجودها.
قلتُ: من خلال أي شيء تشعر بوجودهما؟
قال: من خلال آثارها.
قلتُ: ألا يكفي كل هذا الكون بما فيه من عظائم الأمور وأنت ممن فيه دليلاً على جود خالقه؟

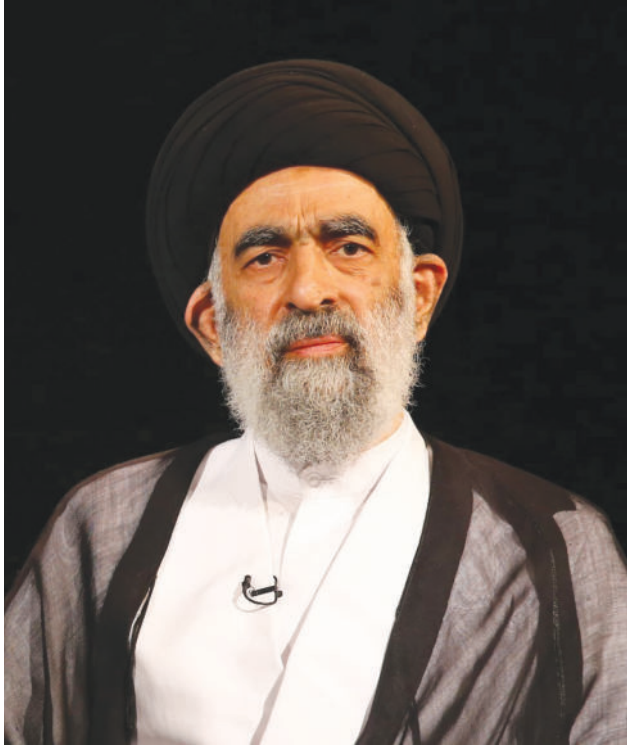

ألا تتعامل في كل لحظة مع ما خلق اللهُ وتراه، وتحسّ به؟
قال: هذا صحيح، ولكن ألم يكن باستطاعة الله أن يرينا نفسه، حتّى لا نشكّ في وجوده؟
قلتُ: الله قادر على كل شيء، ولكن الذي تقول لا يكون!
قال: كيف؟
قلتُ: لأن الله تعالى مطلق في وجوده وفي صفاته، أما نحن فمحددون في وجودنا وصفاتنا، ولا يمكن أن يحيط المحدود بالمطلق.
قال: لم أفهم.
قلتُ: هل لكَ عينان؟
قال: نعم.
قلتُ: ما الذي تفعل بهما؟
قال: أرى بهما الأشياء.
قلتُ: هل تستطيع أن ترى بها في الظلام؟
قال: لا.
قلتُ: هل تستطيع أن ترى بها الكواكب البعيدة؟
قالَ: لا.
قلتُ: لماذا؟
قالَ: لأنّ قدرة بصري محدودة.
قلتُ: إذا كانت عيناك عاجزتان عن رؤية ما حولك في الظلام، ولا أن ترى بهما الكواكب البعيدة، فكيف تريد أن ترى بهما ربَّك وهو مطلق؟ يا هذا، إن ما يمكن أن تراه ليس ربّاً، لأنه يكون محدوداً وعاجزاً، ومثله لا يمكن أن يخلق هذا الكون بلحظة إرادة كما فعل ربّنا (جّلت قدرته).

كسوف شمس.. وبزوغ أُخرى

ندى الزيرجاوي

مـا بين حلم ويقظة في سـاعات تأمل في هذا العـالم المملوء بالمفاجئات، تغيرت السـماء... اختل النظـام الكوني... حدثت العديـد من المعاجز الكونيـة التي ذكرها التاريخ بعد مقتل سـيد الشـهداء، لكن الذي أثار انتباهي هو كسـوف شـمس ذلـك اليوم، وأنا سـائر بـين طرقات هذا العالم، إذ أظلمت كل تلك الطرقات، لم أر شـيئاً يرشد للسير، كان ذاك الظـلام هو من سـواد عباءة مخدرة الطالبيين، قـد خيّم على ذلك النور، لكـي لا يرى أحدٌ ذاك القوام، الذي خرج من الخباء، حيث إن شـمس الوجود اختفت، وشمس الإيجاد ظهرت، وأي إيجاد؟!.

بعد تحدُّثي مع نفسي وتقلّب بنات أفكاري، وجدت أنه انكسفت شمس السـماء بعد خروج شـمس الطف التي نسـجت خيوط أشعتها بدخان الخيام.. شمس منحنية لهول المصاب، تبزغ فوق ذلك التل الكئيب..

حقيقة غيّبها حُكام الظلم والجور في وسـط ذلك المجتمع المتدني فكريًا، وإذا بتلك الشمس بزغت من خدر عليٍّ الذي دام عمرًا طويلًا، كما فعل جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عندما بدأ بالدعوة، فنقل الناس من تلك الظلمات الحالكة إلى نور الحياة..

ذلـك الضياء الذي لولاه لربما انطمسـت معالم النهضة الحسـينية تحت ركام التاريـخ الظـالم لآل بيـت النبـوة في تلك الحقبة التـي تلت واقعة الطف.. شمس غيرت مسـار المعركة، قلبت موازين الظَلَمة، زعزعت عروشـهم، أكملت الرسـالة الإلهية التي بدأ بها آل بيت النبوة، لتوضّح للعـالم أجمع أبعاد تلك النهضة هي شـمس أشرقـت في كربلاء.. لكنها غربت في الشام!.

غيّر طريقك..

أدهم الشرقاوي

"اذهبْ أنتَ وأخوكَ بآياتي ولا تنيا في ذكري"..

اذهبْ: تحطم السلبية وتبني الإيجابية.

أنتَ وأخوكَ: تحطمُ الفردية وتبني الجماعية.

بآياتي: تحطمُ العشوائية وتبني المنهجية.

ولا تنيا: تحطمُ الكسلَ وتبني الجدية.

في ذكري: تحطمُ المادية وتبني الربانية.

آية قرآنية واحدة تمثل منهج حياة".

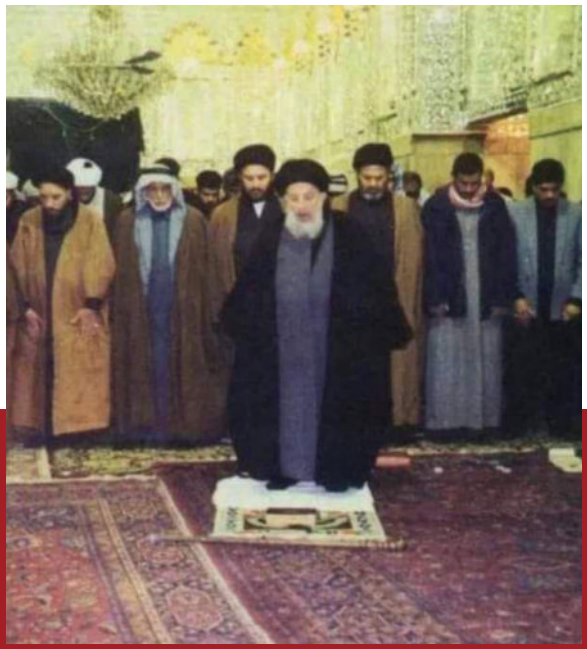

المرجع السيد الحكيم يأمُ صلاة الجماعة في الرواق الداخلي لمرقد امير المؤمنين (عليه السلام) في الوقت الذي كانت اعداد رجال الأمن الصدامي ينخرطون بين صفوف المصلين ناهيك عن الأعداد الكبيرة منهم التي تملئ المكان وتتعقب حتى انفاس الزوار.

للمصلّي ثلاث خصال...

يقـول امير المؤمنيـن (عليـه السـلام): للمصلي ثـلاث خصال: ملائكة حافين به من قدميه إلى أعنان السماء، والبر ينتثر عليه من رأسـه إلى قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فان التفت قـال الـرب تبـارك وتعالى: إلـى خير منـي تلتفت يا بـن آدم، ولو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل.

المصدر: البحار 84: 241، وسائل الشيعة 4: 1281، ثواب الأعمال: 35

همس

إن الروايـات الصادرة عن المعصومين (عليهم السـلام)، تشـدد كثيرا في مسألة خطورة إسقاط المؤمن عن أعين الناس..

ويـا له من عقاب أليم عندمـا يهدد الإمام الصادق (عليه السـلام) قائلا: "من روى على مؤمن رواية، يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين النـاس؛ أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشـيطان، فلا يقبله الشـيطان".. وكم حقير من لم يقبله حتى الشيطان نصيرا له!...

الحرية الشخصية للمراهقين

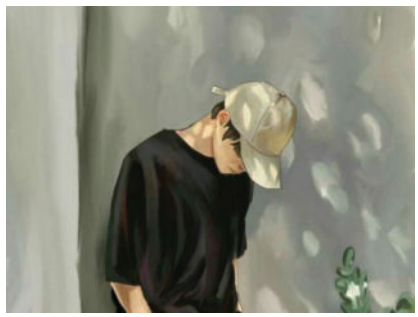

عندمـا يتقدم المراهق في العمر يبدأ في الشـعور بالنضج وبأنـه في مصاف الكبار لكن يحيره السماح له بمشاركة الكبار ببعض أنشطتهم دون الأخرى..

لذلـك يجب عـلى الآباء تهيئـة أبنائهـم وتزويدهم بالوسـائل اللازمـة للتكيف والعيـش كأفـراد في عالم الكبـار وأن يعلمونهم كيف يحـددون خياراتهم وكيف يتحملون مسؤوليتها وعواقبها..

والمفتاح الأسـاسي هو إيجاد التوازن بـين الحاجة للتحكم في النفس وبين الحاجة للحرية وارتكاب الأخطاء..

وتعمـل الحرية وفق الحدود المناسـبة على توفير مسـاحة خاصـة لابنك المراهق بخوض اختبـارات الحياة المختلفة التي تأتي أمامـه، والوقوع في الخطأ ينبغي أن يكـون جزءاً من عملية التعلـم، ومثلما نقول دوماً: "إننا نتعلم من إخفاقاتنا أكثر مما نتعلم من نجاحاتنا".

في الانتظار

حيدر السلامي

أيها القلب

دعوتك للمكاشفة قبل اختيار المغادرة بلا تذكرة عودة أو موعد لقاء في القريب، لكنك آثرت الانصراف من دون إلقاء التحية حتى..

نبأتك بمزيد من الحب أنه انتظار طويل، لكنك لم تصغِ وفضلت الابتعاد عن كل ما يخدش عفة الصبرَ الجميل.

نبهتك إلى أنه سفر بعيد لا رجعة منه إلا بقرار السماء.. تجاهلت نـداءاتي وأنكرت إشـاراتي وركبت الموج باتجاه الشمس المؤجلة..

توسلتك: أيها القلب أجب.. دونما نظرة عطفٍ حتى..

محوت ما تبقى منك في قاموس وجدي، تخليت عن كل سانحة تذكرني بمرارة هجرك. لكني الآن أقر طائعا بأنك الأكثر صدقاً..

أعلن أنك رسول الحب، وأنك المنتظر الحق.. كنت الصدّيق الأوفى.. أعترف بخجل وانحناء أمام سموك العالي وأعلنها حرة: أنت الفائز في مضمار الحب.

تركت عشك بارداً وطرت بحرارة المشتاق إلى حبيبك القابع في جوف الغياب، تقاسمه الآه على ما مضى وعلى ما يأتي.

أحسنت صمتاً وأتقنت صنعاً، حين لم تلقِ بالاً لأرقي المخذول، ولم تتحين فرصة للندمَ والرجوع عما أنت فيه من جمال.. هنيئا لك أيها القلب التصاقك بالغياب.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ